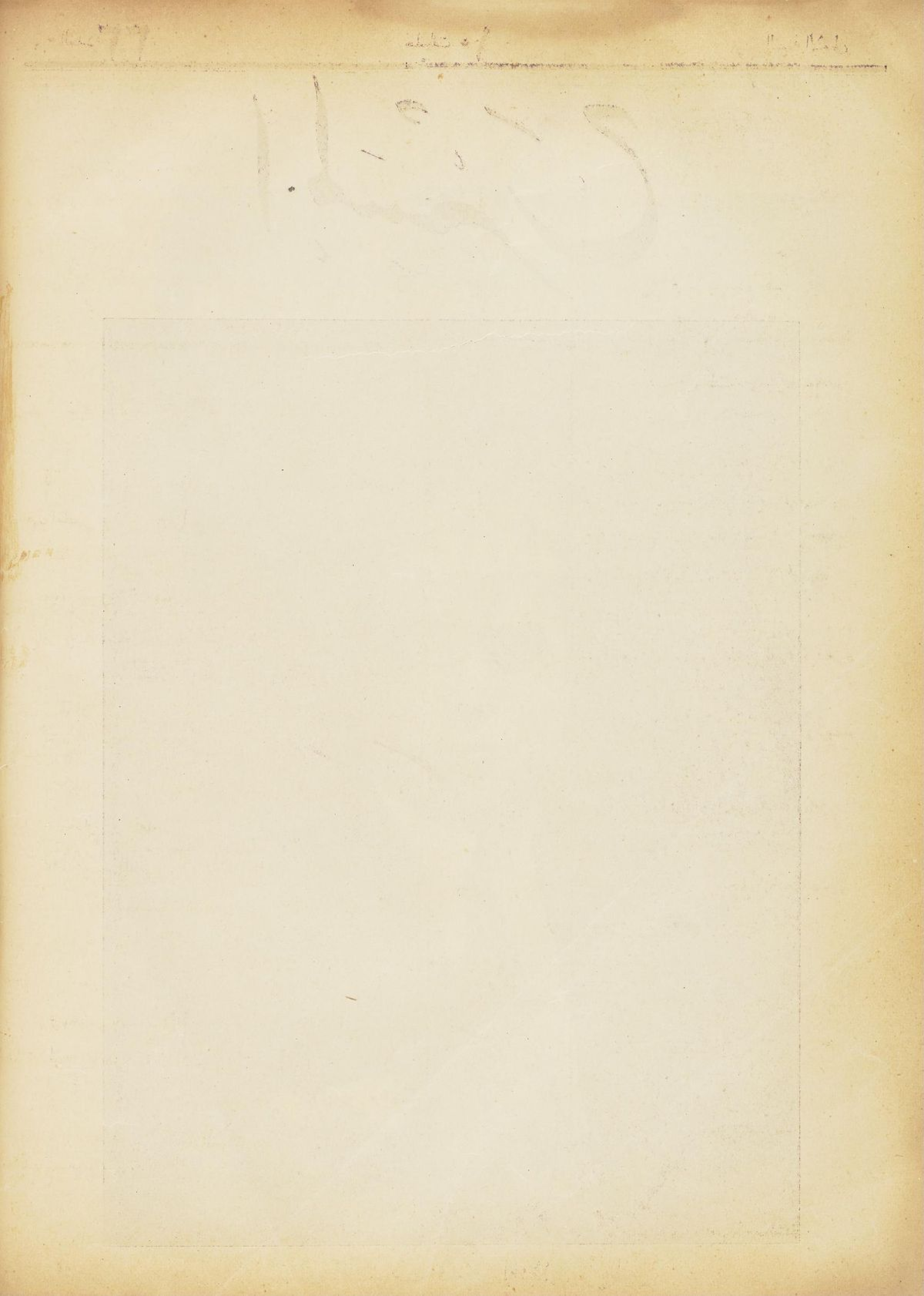
العدد ٣٣ ملیمات ١٠ السنة الاولى



الممثل المحبوب حسين افندى رياض



الادارة

بشارع المدابغ رقم ١٥ بالقاهرة

صندوق بوسطه رقم ١٩٣٩ تليفون ٤٩٨٤

رسائل التحرير والادارة ترسل باسم

صاحب المجلة ورئيس تحريرها

محمد عبد المجيد حلمى

المسرح

مجلة فنية مصورة

تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات

١٠٠ قرش عن سنه كاملة

٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبه

٧٠ قرشاً عن سنة كاملة

٤٠ قرشاً عن نصف سنة

فى الموسم الجديد

لعل من العبث أن نعود الى المناداة مرة أخرى بضرورة السعى المتصل من كل الجوانب لانشاء المسرح المحلى فى مصر فما فائدة المسرح المحلى ؟! وماذا نرجو منه للفن فى مصر ؟! هذه أمور فرغنا منها بحثا ، ووفيناها حقها درسا .

ويكفي أن نحدد هنا الدليل القوى ، اذ ان لكل بلد قومية ، وله صبغة خاصة ، فلا يمكن مطلقا ان يرتقى البلد ويصبح له شأن فى فن من الفنون ، مادام ذلك الفن لا يصطبغ بالصبغة القومية المحلية التى نفهمها جميعا والتى تروق فى أعيننا .

اما ان نترك قوميتنا لنتقمص قومية أخرى ، فهذا مالا يرجى معه فلاح او نجاح :

بدأ الموسم الماضي فى عالم المسرح ، ولكنه كان موسما مضطرباً ... كان موسم المادة والمال ... كان الموسم الذى نبذ المدرون فيه الفن ، أو مايسمونه فنا ، وانصرفوا الى ارضاء الجمهور بما يحب ، وما يمكن استغواؤه به من سخف وتهريج

على هذا سارت كل المسارح ، وعلى هذا اخذ الجانب الفني فى المسارح يتدهور قليلا قليلا ، حتى كاد يتلاشى

على أننا لا ننكر ان هناك بعض يقظات « فنية » تخللت هذا الجمود « الفني » ، وكانت فى الموسم بعض روايات ضاربة فى الفن ، الا انها لم تعط حقها من الخدمة المسرحية ، ولم يصرف عليها نصف ما يصرف على سخف الروايات ، وحثالة النقائص المسرحية .

اما الجانب المحلى فى المسرح فقد كان مفقوداً تماما . ولا تظن ان رواية او اثنتين فى الموسم يكون لهما الأثر المطلوب ... ما هى الروايات المحلية ؟ ! « كليوبتره » فى الازبكية « والذبائح » فى رمسيس « والمظلومة » عند منيرة المهدية ... هذا كل مافى الموسم .

على اى حال لنطو صحيفة الماضى ، ولنقف موقف الحزم من المستقبل .

امامنا موسم عامر تصطحب فيه الفرق المسرحية . وتتعدد بشكل لم يسبق له مثيل فى مصر قبل اليوم .

وعلى هذه الفرق واجب مقدس هو العناية بالقسم المحلى .. لايتطلب هذا الامر عناء ولامصاريف طائلة ثم هو خدمة فنية يتحتم اداؤها — ماذا يضير الفرق المختلفة لو انها اهتمت فأخرجت كل فرقة منها ولو على الاقل روايتين محليتين ؟ ! أنا شخصيا لا أجد مانعا مطلقا .

ثم تعالوا نفكر ... هل يعود هذا العمل بخسارة ما على الفرق ؟!

لا . وأكبر شاهد على ذلك رواية الذبائح فى مسرح رمسيس ولنا عوده فى الموضوع بتوسع .

محمد عبد المجيد حلمى



وداع ...

كان موقفاً مؤلماً ذلك الذى وقفه « سى » يوسف وهبى من ممثليه ليلة سفره .

جمعهم ليودعهم ، ولكنه أخذ يشنع عليهم ويسمعهم من قوارص الكلم ، ما ملأهم حنقاً ، وأحفظهم على يوسف ، وعلى مسرح رمسيس .

كان يوسف يحس الخطر الذى يتكون بجانبه من نجيب الريحانى فقال لممثليه : « اوعو واحد فيكم يقل عقله ويروح جوق تانى ، وبعدين يرجع يبكى لى ويترجانى ، زي ما عمل حسين رياض .. » .

وكانت هذه اهانة مباشرة لحسين ، وغير مباشرة للفرقة كلها ، فنحن كلنا نعلم أن يوسف هو الذى سعى لأخذ حسين فان حسين لم يكن في حاجة بل كان يتقاضى مرتبه كاملا من جورج أبيض حين فاوضه يوسف فانضم اليه .

وعلي أى حال ، فان يوسف أظهر « قلة ذوق » أو « رداءة ظهي » كما يقولون فى معاملة ممثليه ، فان يوسف لم يقم وحده ، وانما قام بممثليه ، وليس فيهم من يقل عن يوسف جدارة ولا كفاءة ، ان لم يكن فيهم من يفوقه فناً مسرحياً .

نتيجة الوداع .

كانت النتيجة المباشرة لذلك أن ممثلى رمسيس على ما بينهم من حزازات وعلي ما يحمل بعضهم للبعض الآخر من عداوة ظاهرة أو مكتومة . اجتمعوا ، وفكروا فى التخلص من هذا النير الثقيل الذى يحملهم اياه يوسف وهبى ...

وقد سمع أولئك الممثلون أن يوسف قال : « السنة الجاية أنا رايح أفرجهم .. !! »

وعلى هذا أخذوا يعملون بالمثل القائل « أذبحهم قبل أن يذبحونى » فهم يريدون أخذ يوسف قبل أن يأخذهم !!

ومن ألطف ما يروى عن معاملة يوسف لممثليه أن مختار عثمان ذهب في صباح الاجتماع ليودع يوسف على المحطة فتلقاه يوسف بخشونة وقال له : « جاى ليه.. ماخلاص انتهينا امبارح ؟! » فأثرت هذه المعاملة السيئة فى نفس « الصعيدى » مختار ، وأضمر هو الآخر السوء لصديقه يوسف !!

لجنة السبعة !

اجتمع ممثلون سبعة ، وأخذوا يفاوضون نجيب الريحانى كتلة واحدة غير متجزئة ، وهؤلاء السبعة هم : احمد علام ، مختار عثمان ، حسن البارودى حسين رياض ، ادمون تويما ، والسيدتان زينب صدقى ومارى منصور ...

عرضوا شروطهم على نجيب الريحانى ، واتفقوا على أن ينضموا اليه كتلة واحدة ، فاذا تخلف منهم واحد عن الانضمام الى الريحانى ، فان الباقين لا يقبلون الاتفاق أيضاً ...

وانقسمت آراؤهم فى الداعي لهذا الانضمام ، بهذه الكتلة ، فقال بعضهم « نريد أن نقوى مسرح الريحانى حتى تكون هناك منافسة ومزاحمة فينشط التمثيل ، ثم يكون لنا ملجأ آخر يقينا طغيان يوسف وهبى »

وقال البعض الآخر « بل نريد أن نضعف يوسف وهبى حتى لا يبقى معه ممثل قوى يعتمد عليه ليعرف قيمته ، ويتعلم كيف يحفظ كرامة ممثليه » !!

هل اتفقوا ؟

الى الآن والمفاوضات جارية بين نجيب الريحانى ، وبين لجنة السبعة ، فان خلافاً عقيماً نشأ بين السيدتين زينب صدقى ، ومارى منصور .

وهذا الخلاف يتلخص فى أن زينب صدقي تريد أن يكتب اسمها فى الاعلانات دائماً قبل اسم مارى منصور ، حتى ولو كانت مارى بطلة الرواية وزينب لها دور صغير فيها .

أما مارى منصور فانها توافق على كتابة اسم زينب قبلها اذا كانت زينب بطلة الرواية ، أو اذا كان للاثنتين دور ثانوى فى الرواية . أما اذا كانت مارى البطلة فيجب أن يكتب اسمها أولا .

وبلغت الخصومة فى العمل أقصاها فأخذت زينب تهدد بعدم الانضمام وأخذت مارى تقول انها ستهجر المسرح بالمرة !!

أما الرجال الخمسة فهم متفقون في العمل !

ولكن الى ساعة كتابة هذه السطور لم يوقعوا الاتفاق النهائى حتى يحسموا مسألة الخلاف بين السيدتين ! !

موقف نجيب

أما موقف نجيب افندى الريحانى فهو محير جداً .

هو صاحب عمل صرف المبالغ الطائلة فى اعداد التياترو فكيف يأتى جماعة متحدون فيما بينهم ويملوا عليه شروطهم فيقبلها ؟!

ولعل أغرب ما في تلك الشروط أن حفلة الاحد « سواريه » يخصص دخلها للممثلين طول العام لينفقوا مما يتجمع من هذه الحفلات في العطلة الصيفية .

قابلت نجيب افندى الريحانى وسألته رأيه فقال : « أنا هنا صاحب عمل ولي ادارة وقوانين يجب أن تخضع لها جميعاً فمن قبل منهم أن يشتغل معى خاضعا لقوانين الادارة فأهلا وسهلا والا فكيف أقبل هذه الشروط ؟! واذا كانوا قبل البدء فى العمل يشترطون ويتحكمون فمن يضمن لى انهم يسيرون معي الى النهاية ؟! ثم يطلبون منى أن أتفق معهم كتلة واحدة ولعل هذا أغرب ما سمع الي الآن . اذ الحكم والعقل والتجربة تقضى بأن يتفق كل منهم على حدة .. »

ماقول عزيز ؟

رأيت ازاء هذه التطورات أن أسأل الاستاذ عزيز عيد رأيه في مستقبل مسرح رمسيس اذا

انضم جميع هؤلاء الممثلين الي نجيب الريحاني .

تلقي عزيز سؤالى هادئا . وقل في سخرية « أؤكد لك أن الاتفاق لن يتم وأن هذه الحركة ستفشل قريبا » !

قلت واذا تمت فماذا تصنعون !

قال « نشتغل .. في استطاعتنا أن نعمل بقوة أكثر من الموسم الماضى ... ان البلد مملوءة بالشبان والفتيات وكما استطعنا بمجهودنا أن نجعل هؤلاء الممثلين ذوى قيمة فنية والمام بالقواعد المسرحية كذلك فى استطاعتنا أن ننشىء غيرهم ويكفينا فى الموسم المقبل تعضيد الجمهور لنا وتقديره لموقفنا ... »

ثم صمت الرجل مفكراً ... !!

مفاوضات

ويظهر ان عزيز عيد يفكر جديا من الآن في تكوين فرقة جديدة استعداداً للطوارىء ، فقد كنت في منزل السيدة رتيبة رشدى . أزور ابنتها المريضة . وبعد لحظة أقبلت السيده فاطمة رشدى وهى ذات تأثير على أختها رتيبه . فأخذت تفاوضها «مبدئيا» فى الانضمام الى فرقة رمسيس والعمل معها ... وأخذت فاطمة تحسن لاختها التمثيل الادبى ، وتزين لها المستقبل ، على أن رتبة تشغل الآن مركز الممثلة الاولى فى الماجستيك ويعز عليها أن تفقد مكانتها . فهى مترددة . ويظهر انها وعدت بالتفكير فى هذه المسألة جديا

وهناك خبر مؤداه . أن يوسف وهبى سيحاول اقناع السيده عزيزه أمير لتعود الى العمل معه مهما كلفه ذلك من سخط زوجته وعدم رضاها عنه . فان مصلحة العمل فوق كل شىء .

جورج أبيض

أما جورج أبيض . فرجل عميق . يتحرك ببطء ولا يهمه شيء فى الدنيا .

أبرم الرجل اتفاقية مع بعض السوريين ليمثل علي حسابهم ستة أشهر فى البرازيل على أن يدفعوا له ٢٧ جنيها فى كل ليلة

بدأ جورج يكون له فرقة . تعمل شهرين في سوريا . ثم ينتقل بها الى البرازيل . وجاء الى الى مصر . وفى ثلاثة أيام كون فرقة سافرت صباح الجمعة ٩ يوليو

وهذه الفرقة تتكون من : جورج أبيض . عبد العزيز احمد الذى كان يشتغل فى مسرح الماجستيك . واحمد نجيب . وفؤاد سليم . وعباس فارس . وقاسم وجدى . والشيخ محمد بخيت مطربا للفرقة . ويوسف حسنى . وابراهيم رشدى المصرى . والسيد افندى .

وأما السيدات فهن : السيده دولت . والسيده فردوس حسن . والسيده مرجريت نجار . والسيده ليندا (زوجة عبد العزيز افندى احمد)

ولست أدرى ماذا سيكون حال جورج أبيض في هذه الرحلة . ومتى سيعود منها .. وماذا سيعمل عند عودته ؟!

جورج ودولت

لحقت السيدة دولت بالاستاذ أبيض في سوريا ولكنه تخلص منها فرجعت الي خليلها الاول كاميل شامير . واشتغلت في فرقة أمين افندى عطا الله

ولكن المصلحة أرغمت جورج أبيض علي أن يترضي دولت . وفعلا عادت اليه على شرط أن يعترف بالمولود الذى ستضعه قريبا .

وفى هذه المرة داس جورج ارادة أمه . وقضى على كل شكوكه ووساوسه وفضل مصلحته ورضى بمولود دولت ابنا أو بنتا له !!

ويجمع الله الشتيتين ... !!

حريق فى منزل

فى ظهر أحد الايام من الاسبوع الماضى . كان حسين رياض فى منزل السيدة زينب صدقي ساعة الظهر تقريبا .

وفجأة سمع صراخاً ودخانا متصاعداً من الدور الاسفل ، فأسرع حسين نازلا ، فوجد باب الشقة مقفلا ، فارتمى عليه بكل جسمه فتحطم الباب . !!

ولكن قطعة من الخشب المتحطم ارتدت وضربت حسين في شفته العليا . فجرحته جرحاً كبيرا .

وأحدثت خدو شافى أنفه وخده .

ولما أطفئت النار : اتضح أن فاراً قرض عودا من الكبريت . فاشتعلت النار . واحترق فستان نسائى فقط !!

وراح حسين ضحية هذه الحادثة . على أنه تماثل الآن للشفاء !

يا كافى الشر !

ذكرت في العدد الماضى ان أمين افندى صدقى يفاوض السيدة انصاف رشدى فى الانضمام اليه . وقلت انى قابلتها وسألتها فقالت انها لا تجد مانعا مطلقا من العمل معه .

وقرأ صديقنا العزيز على افندى الكسار كلمتى السابقة فتغيظ وأرعد وأبرق . وكانت « خناقة لرب السما » !

جعل يعاتب انصاف . وجعل يهددها : « كيف تذهبين الي روض الفرج ؟ كيف تقابلين أمين صدق الراجل البطال ! .. وكيف تتكلمين مع بتوع الجرائد ! . » وانصاف فتاة عصبية لا تحتمل فردت عليه بقسوة وعنف .

وكان لابد على أثر ذلك من الانفصال

وفعلا مزقت انصاف الكنترانو الذى كان يربطها بمسرح الماجستيك . وانفصلت عنه نهائيا علي أن تلتحق بفرقة أمين صدقى حين يشتغل في مسرحه الجديد فى عماد الدين

وخروج انصاف من مسرح الماجستيك أفرح كثيرين من ممثلى الفرقة وفى مقدمتهم الشيخ حامد مرسى الذى كانت تضايقه انصاف « ذات الصوت الملائكى الساحر » ... فاكر ياشيخ حامد !

ولكن مسكين الخواجا كوستى حاجينا كز مدير الادارة فقد كان يعلق آمالا كبارا على انصاف كما صنع قبل مع هنريت الراقصة ثم هرب منها بعد أن أولدها ولداً !!

٢٤٠ جنيها !

فكر أمين افندى صدقي فى أن يضم اليه السيدة فتحية احمد من جديد .

ذهب اليها وفاوضها على أن يدفع لها شهريا مبلغا أقصاه مائة جنيه مصرى .

قابله اسماعيل افندى زوج السيدة فتحية . وطلب منه أجرا شهريا قدره مائتان وأربعون جنيها . بواقع ٨ جنيهات فى كل يوم .

ولا شك ان القارىء يدهش اذا علم أن الآنسة أم كلثوم طلبت أجرا شهريا قدره ثلثمائة جنيه . على أن تشتغل فوق المسرح !

بين ويرى القارىء أيضا من هذه المعادلة ان الفرق صوت أم كلثوم وصوت فتحية يساوى ستين جنيها فقط !

وبكره نسمع . وبعد نشوف !

ام المحسنين

هذا لقب أطلق على والدة الخديو السابق . لكثرة مبراتها . وعظيم احسانها على المصريين . وجودها بالمبالغ الطائلة فى سبيل المشروعات الخيرية

وقد ظهرت فى المسارح المصرية «أم محسنين» أخرى . هي السيدة منيره المهدية .

للسيدة منيره أفضال على الجمعية الخيريه الاسلامية . كان آخرها منذ عام . حين نالت السيده منيره الجائزة الاولى فى الغناء المسرحى . وقدرها خمسون جنيها . فتبرعت بها للجمعية الخيرية الاسلامية .

وماكادت السيده تشفي من مرضها الاخير . الذى كثرت حوله الاقاويل حتى تبرعت للجمعية الاسلامية بعشرة جنيهات مصرية .

من قدم شىء لدنياه التقاه !

شكر الكسار

نشر « الاستاذ » علي افندى الكسار ، بيانا فى المقطم وفى البلاغ أيضا ، يشكر فيه الشعب على تعضيده ومناصرته فى هذا الموسم ، ويعد بأنه سيدهش الجمهور فى العام المقبل بما سيحدثه من انقلاب عظيم فى عالم التمثيل !

ثم يقول « ان الشيخ حامد مرسي لايزال باقيا فى الفرقة مخلصا لها » !

يعني الشيخ حامد مرسى هواللى جاب السبع من ديله ياسى على ؟!

أنا أقسم لك بالله العظيم و « بتربة جدى كرم الله وجهه » انك لن تغير هذا النوع الذى تعمل فيه ، وأنك سوف لاتتقدم خطوة واحدة في سبيل الرقى

المسألة : واحد واحد اثنان !! فمن أين يأتى الباقى ؟!

الفرقة هي على الكسار ، وعلى الكسار هو الفرقة ...!! وعلى لايتغير ، ولا يستطيع أن يعمل بغير شخصية البربرى ، واذن فمن أين تأتى المدهشات ؟!

صلي على النبي ياسى على ، وأدعي لشوية « البويه » اللي بتوكلك العيش ... !!

بهيه امير !!

من الحقائق الثابتة التى يعرفها الجميع . أننا نحن الذين أحضرنا بهيه أمير من الاسكندرية ، وهويناها طريق التمثيل، وكتبنا عنها حتى أصبحت ممثلة ، ومعروفة الى حد ما

على أن بهيه أمير أصبحت الآن شيئا جديداً تركب العربات وتسير فى عماد الدين فتنتقى من يعجبها من «الآرتست» وغير الآرتست وتركبه معها ، وتسير به الى حيث نعلم ولا نعلم

ولا شك أن هذه « القذارة العلنية » مما يؤسف له جد الأسف . . . ولكن ماذا تقول لبهيه أمير ، مادامت قد فضلت أن تعود الى حيث كانت قبل التمثيل ؟!

ثم كيف يوفق احمد علام بين كريمة احمد وبهيه أمير ؟!

والليالى من الزمان حبالي
مثقلات يلدن كل عجيب

اختشى ياحرمه !!

والحرمه هي السيدة الوقورة فكتوريا كوهين كانت تقبل أيدينا وتفعل المستحيل لنكتب عنها ولو كلمة واحدة فكنا نبتسم لها ونعدها بالكتابة ، حتى أمسكتنى يوماً ، وذكرت لي أن ثروتها كبيرة وأنها جمعتها « من اللي كانت وياهم » !

ومين هم ياسى فكتوريا ؟ !! وكم عددهم !! وهل توفيق المردنلي منهم ؟!

أنا شخصياً لم أصدق حديث هذه الثروة . وانما ذكرتها بناء على رجائها . واتضح أخيراً أنها لاتملك كثيراً ولا قليلاً ... !!

فوالدها لايزال يبيع السجاير « والتباكو » في وجه البركه . . . فان كانت تملك ١٧٠٠ جنيه أماكان يجب أن تنتشل والدها من هوة الشقاء ؟! والا يعني يهودية خالص ؟!

وللسيدة فكتوريا كوهين ابن كبير اسمه زكى ولكنها تقول إنه اخوها حتى لايظهر أمام الناس كبر سنها . وهو يتعلم فى المدرسة مجاناً ، ويلبس جلابية وسخة وجاكتة « عمر بك » !!

اشترى له بدلة ياسى فكتوريا، من الالف وسبعماية جنيه !!

وقد تتحدث فكتوريا كثيراً عن موبيليتها ، وعن أودة نومها ، وطقم السفرة والصالون المفتخر في منزلها . واتضح من زيارتها أثناء مرضها ان كل موبيليتها من « سوق الكنتو » وأحسن ما فيها نصف طقم قش كان ملكا للشيخ حامد مرسى واشتراه منه علي افندى الكسار . وباعه لفكتوريا بمكسب قدره خمسون قرشا ... !!

وبعد، فان السيدة تهددنا ؟! حسناً نحن ننتظر ياسيدتى ماتصنعين ؟! هيا الى العمل قبل أن تفوت الفرصة ؟! ألا يكفى هذا .. اذن الى الاسبوع المقبل !!

والنبى تتلهى ياست فتكتوريا ! جاتك وكسه ياختى !

ولكن اللوم على مديرك على الكسار الذى يترك لك توفيق المردنلى يمرح فى الغرف ويسرح ويصنع معك مالا يصنع فى داخل المسرح ، بينما « المسكين » ينتظر خارجا ...!!

لم يبق الا انا !!

ذكرت مرة اتومبيلات الممثلات ، وقلت متى تصبح لفاطمه رشدى سيارة ! !

ويظهر أن عزيز عيد أسرها فى نفسه ، فلما صفى حسابه في هذا العام ووجد أنه كسب أكثر من ثمانمائة جنيه ، صمم أولا علي الانتقال من « حارة المقسى » فى أول السبتيه ، فعزم على

استئجار « فيلا » في الزمالك بمبلغ ١٨ جنيهاً شهرياً ...

ثم عول أن يشتري سيارة ... !! سيارة « فيات » من الطراز الحديث (دير نيير موديل) !

افرحي ياست فاطمه !!

ولكن المؤلم . والمخيف أن فاطمه رشدي هي التي ستقود السيارة !!

وعلى ذلك أصبحنا نحن في خطر

فاذا غضبت على ناقد ، فبدل أن تستعمل حذاءها أولسانها ، تدهمه بسيارتها فتطرحه أرضا وتمر عليه ... وقضى الامر !!

متى تصبح لي سيارة ؟!

قادر على كل شيء يارب !!

الزلزال ؟؟

منذ أسابيع حدث في مصر هزة أرضية عنيفة لازال أسباب الخراب الذي خلفته باقية بشعة ! وذكر قوم أنه زلزال « محلي » وذكر آخرون أن الزلزال وقع في جزر الارخبيل ...

ولكن احدى الصحف الفلسطينية ذكرت الخبر التالي ننقله على سبيل الفكاهة :

« ... والصحف المصرية تتكلم كثيراً عن الزلزال وتذكر له أسبابا مختلفة ، ولكن الحقيقة بخلاف كل ماذكر ... والذي نعرفه نحن أن مصر فيها مخلوق ثقيل جداً اسمه زكي عكاشه ، أو زكي بك كما يسمي نفسه ، وهذا المخلوق حل بفلسطين نكبة مؤلمة . ففي ليلة حدوث الزلزال ظهر لاول مرة على المسرح في فلسطين . وماكاد الستار يرفع ويظهر زكي عكاشه حتى اهتزت الارض هزة ثقيلة ومالت على جانبيها ، وتهدمت المنازل ، وتعددت الضحايا ... !!

ويظهر أن الهزة أو الزلزال كان شديداً في مصر لان زكي عكاشه من أرض مصر

ولا ندري نحن كيف يتحمل أخواننا « المصاروة » هذه الداهية الثقيلة شهوراً وأعواما في حين أن أرض فلسطين لم تتحمله دقيقة واحدة ... !! »

هذا هو الخبر كما ورد في تلك الجريدة

كده ياسي زكي ؟ !

كنا نعتقد سابقاً أن « الطور » اللي شايل الدنيا ينام فتحدث الزلازل . أما الآن فحين يظهر زكي عكاشه على المسرح تحدث الزلازل ... مع الفارق بين « الطور » وزكي عكاشه !

التنقلات !!

في هذه العطلة لابد لنا أن نذكر في كل عدد أخبار التنقلات التي تقع بين الفرق

ذكرنا في العدد الماضي . أن سوء تفاهم وقع بين فرقة الازبكية وبين عبد العزيز افندي خليل ومحمد افندي يوسف وعبد المجيد افندي شكري أدى الى انفصالهم والتحاقهم بفرقة السيدة منيره المهدية وفعلا الصقت الاعلانات على الجدران وفيها أسماء الثلاثة ولكن محمد افندي يوسف خرج في لحظة قصيرة وعاد الى فرقة الازبكية مرة أخرى

وذكرنا أن بشاره افندي واكيم انضم الى فرقة أمين صدقي . وسحب من ادارة الفرقة ١٣ جنيها على الحساب ولكنه حاول أن يتفق مع جورج أبيض فلم يقبل جورج . فاتفق مع فرقة الازبكية وانضم اليها ...

وكان محمد افندي سعيد قد انفصل عن فرقة الماجستيك بغتة وبلا انذار ، وبدون سبب ، والتحق بفرقة أمين صدقي ، ولكنه عاد في الاسبوع الماضي ، وبلا نذار ولا سبب غادر فرقة أمين صدقي وعاد الى فرقة الماجستيك

واختلفت السيدة فاطمه قدري مع فرقة يوسف افندي عز الدين ، فتركت العمل فيها ، وحلت محلها السيدة دوللي انطوان . !!

وهذه ولا شك فوضى في أخلاق الممثلين ، وفوضى في أعمالهم !

يتذرع الممثل بحجة واهية اذا سألته عن سبب هذا العمل ، اذ يقول لك « أنا أبحث عن مصلحتي » ! وهذا قول سخيف في الحقيقة لانك تكون في احدى الفرق معززاً مكرماً ، تتقاضى مرتبا مقبولا ، وتستريح معظم الاسبوع ، وفجأة وبلا سبب تغادر هذه الفرقة الى فرقة أخرى !! ثم تغادر الثانية الى ثالثة وهكذا ...

فهل هذه هي المصلحة ؟

من أجل هذه الفوضى نقترح أن تكون في عالم المسرح هيئتان .

١ — نقابة الممثلين العامة .

٢ — اتحاد مديري الفرق

ولا يمكن أن تنتظم الحال ، وتصلح أخلاق الممثلين ويسير العمل بانتظام في الا اذا تكونت هاتان الهيئتان ، وامتنعت الفوضى .. !!

حكاية قديمة

يذكر القراء اني كتبت كثيراً عن « الاتوموبيلة » صديقنا حامد مرسي ، من يوم أن اشتراها الى أن باعها .

ويظهر أن هناك بعض الاشياء التي كانت خافية علينا ، والتي لم يصرح بها الشيخ حامد مرسي فقد حمل الينا البريد رسالة بتوقيع احدى السيدات تقول فيها انها زارت احدى العائلات وهناك سمعت حكاية الاتوموبيل تروى على سبيل الفكاهة والسخرية . ثم تفضلت السيدة فذكرت تلك الحكاية في رسالتها .

ولا شك انها حكاية ممتعة نشكر للسيدة اتحافنا بها .

ولضيق المقام اليوم سأذكرها في العدد الآتي ان شاء الله .

مع السلامة أيضاً

في مساء الاحد ١١ يوليو غادر العاصمة بقطار الساعة السادسة الاستاذ عزيز عيد وزوجته السيدة فاطمه رشدي وابنتها عزيزة قاصدين « لبنان » لقضاء فصل الصيف هناك

وكان من المنتظر أن تسافر معهم السيدة زينب صدقي ، ولكنها في آخر لحظة عدلت عن السفر معهما وستسافر الى رأس البر لقضاء فصل الصيف هناك

شارلي شابلن

زواج وطلاق؟؟

صور ومشاهد

* * *

فى النادر أن تسمع أن فلانا الممثل تزوج أو فلانة الممثلة طلقها زوجها .

كان هذا قبل الآن ، أما اليوم ، فما اكثر حوادث الزواج والطلاق بين الممثلين ونحن نقص عليك فيما يلى حادثتين احداهما زواج والاخرى طلاق .

اما الزواج ، فان عبد اللطيف افندى جمجوم الممثل المعروف ،هجر زوجته « شفيقة » وتزوج من الممثلة المعروفة « عزيزه على » زميلك الفن



(السيدة عزيزة على)

طمعاً فى مالها كما يقولون . ثم فر من منزل زوجته الاولى . جرياً وراء الثانية .



(سيسيل سوريل وزوجها)

وما دام الرجل متزوجاً فقد كان يحسن الا يتزوج ثانية والحال على ماهى عليه . أما وقد تزوج فكان من الواجب أن يرعى حقوق الزوجة الاولى . ولكنه هرب بالمرة .

أما الحادثة الثانية فهي حادثه طلاق فقد قامت الشبهات حول السيدة بديعة مصابنى، الأمر الذى لم يحتمله نجيب أفندى الريحاني . فصمم على طلاقها . وأحست هى منه ذلك فهجرته الي سوريا حيث اشتغلت هناك مغنة ورقاصة كما ذكرنا ذلك في حينه .



(نجيب افندى الريحانى)



(عبد اللطيف افندى جمجوم)

وقد يسأل القارىء كيف يمكن الطلاق فى شريعة المسيحيين ؟!

والجواب أن نجيب أفندي الريحاني طلب من البطركخانة أن توافق على الطلاق فرفضت طلبه ، فهدد بأنه سيعتنق الدين الاسلامى لينفذ رغائبه ، ويظهر أن هذا التهديد أثر فى البطركخانة فخضعت له وقبلت الطلاق ، وبذلك فض الاشكال وانتهي كل شىء .



(السيدة بديعة مصابني)

نحن والفنون الجميلة

نحن في مفتتح حياة جديدة . حياة نؤمل أن تكون سعيدة بما بذلنا من مجهود وما ركبنا من صعاب وما ذللنا من عقبات . مباركة بالضحايا التى ضحينا والعبرات التى سفحنا . ميمونة بفضل مجهود الزعماء من انتقل منهم إلى العالم الآخر ومن بقى يتابع الجهاد . أجل نحن فى فجر نهضة اجتماعية خطيرة تتناول الحياة المصرية بأجمعها وتشغل اذهان كبرائنا ومفكرينا ونراهم يعدون لها العدة ويشخذون الرأى ويتناولونها بالبحث والتمحيص جريا وراء الأنفع والأصلح . وإنا لنغتبط بهذه الهمة ونقدر هذا السعى المبارك ولكنا مع الأسف لم نجد من يأبه للفنون الجميلة أو يعني بها العناية الحقة ولا ندرى ان كان هذا احتقارا لشأنها أو نكرانا لأثرها الفعال فى تطور الأمم ورقيها . غير انا نقول لكبرائنا صاعدين بآرائنا :

إننا أحوج ماتكون الآن الى تربية فنية تسمو بأبصارنا الى السماء وتشرئب بأطماحنا الى العلاء وتبغض الينا الحياة اذا خلت من الأمل الطيب والعيش الرغيد وتجعلنا نستهين بكل نفيس في مواقف الذلة ولا نتشبث بالحياة هذا التشبث المزرى الذى جعلنا نرضى بها مهينة ونسيغها مريرة ونتزل على حكمها أشد ماتكون جورا واعتسافا

نحن أحوج ماتكون الى تربية فنية تشعل ثورة العواطف فى قلوب الشباب وتبعث الأمل الوثاب فى أدمغة النشء وتخلق نفوسا نزاعة أبية فقديما كان مبعث النهضات الاجتماعية عواطف محتدمة وآمالا عالية ونفوساً مشرئبة .

نحن أحوج ماتكون الى تربية فنية لاتقول بان المادة كل شيء فى الحياة ولا تحسب الحياة لقمة يقيم الانسان بها أوده أو كرسى وظيفة يفخر به أوذهبا يقضى به لباناته أوينفقه فى حاجاته وشهوته بل تقول أن الحياة اسمى غرضا من حشو الامعاء وأجل غاية من امتلاء البطون

قال المرحوم قاسم أمين « لعل أكبر الاسباب فى انحطاط الأمة المصرية تأخرها فى الفنون الجميلة ... التمثيل والتصوير والموسيقى . هذه الفنون ترمى جميعها على اختلاف موضوعها الى غاية واحدة هى تربية النفس على حب الجمال والكمال فاهمالها هو نقص فى تهذيب الحواس والشعور »

***

هذا المسرح الذى هو فى مصر نهب مباح لكل أحمق مأفون والذى نسمع من أعلى ذؤابته هجر القول وفاحش الكلام ليس فى الغرب الا ميدانا تتسابق فيه الأذهان الجبارة والشخصيات الخالدة لنشر مبادىء جليلة سامية ومحاربة نظم فاسدة ومداواة ادواء تفتك بالمجتمع حتى لقد وسع العلم والفلسفة أيضا .

وهذا الممثل قد صوروه فى أخلادهم صوراً شوهاء لاتمت الى الحقيقة بصلة ولا تدل بسيماء وليس هو في عرفهم الا مسخا ومهرجا أو أداة لاضحاكهم وتسليتهم مقابل دريهمات يتقاضاها أجرا . وهذه الموسيقى في الغرب يتلقنها الطفل فى بيته عن أبيه وأمه ويسمعها فى كنيسته ويدرسها فى مدرسته وترى أثرها ظاهراً من تهذيب نفسه وترقيق وجدانه أما هنا فى مصر فليس ثمت الا الموسيقى الدنسة التى تثير الخوالج الدنيئة فى النفوس وتضرم نار الشهوة فى الاجساد وتسف بالانسان الى أحط دركات الحيوانية كأرخي الستارة اللي في ريحنا . . . وبعد العشا يحلى . الهزار وأخير ياسادة . نريد اصلاحا وعناية تامة . بالفنون الجميلة . نريد أن لايعمل مجد حتى نرى أبا الهول المتحفز وقد استوى قائما ينعم بالحياة حراً طليقا وهذه أيدينا فى يد من . ياسادتى الكبراء .

أحمد علام الممثل

ما جزاء الاحسان ؟

ياثومه

دمعة السندسي

قلبي عندك يابن رامى — عز عندى سِم حالك
جرح قلبك نصله حامى — صنع يدك جلب مالك
سو بختك حط قلبك — تحت رجل اللي يدوسه
جف ريقي كم نصحتك — رامى أرجع ـ قلت سوسه
إنت سق رامى عبدك — زل نفسه فى غرامك

**

ف الغرام الذل عزه — وكل مذهب قال دحكه
ذل نفسك حسبي الله — ف اللي ذلك يهوى مرة
ذل نفسك على كيفك — القلب قلبك والروح روحك
مين يلومك فى غرامك — بس همك شايله غيرك
فاص دمعي عند قولك — رامى نفسه زلها لك

**

بالتراب بعت أنت شعرك — للي مايعرف مقامه
دى الأصول ترجع وتردى — والخسع يشتم فى خاله
واللي يزرع فى رمل يجني — غيره حصو يعمي ياحر ناره
بعت روحك بالرخص صحي — فطرت قلبى فتت كبدى
بى يقدر يشد أزرك — ويزال يارامى اللي ذلك

« السندسى »

على شاطىء البحر

هل يحسن أن نعيد على هذه الصفحة ماذ كرنا فى العدد الماضي ؟ !

وهل فى الاستطاعة ان نقول ان الايام قد اسرعت فجاءت بالبرهان على صدق قولنا الماضى ؟!

هل رأيت فى العدد الماضى صورة زينب صدقى ومارى منصور ؛ تحتضن احداهما الاخرى وتتضامان ، وتتضاحكان ؟ !

ألم نقل لك ان المسألة مسألة مظاهر وان النفوس فيها مافيها ؟ !

ماأسرع ماتقدمت الممثلتان الي فرقة الريحانى حتى ظهر العداء ظهوراً واضحا ، وحتى أخذت زينب تناجز مارى وتعاجزها وتغيرت الابتسامة، ووقفت كل منهما موقف العداء من الاخرى



البحر بيضحك ليه ... ! !

فاطمه رشدى

فاطمه رشدى تضحك للبحر والبحر يضحك لها . وهى فى نشوة العافية والسرور :

والواقع أن السيدة فاطمة رشدي اجهدث نفسها تماما فى هذا الموسم ، فأخرجت أكبر عدد ممكن من الروايات الكبيرة :

ثم لاننكر انها نجحت فى معظم تلك الروايات فكان لابد بعد هذا الاجهاد والعمل المتواصل أن تضعف فاطمة رشدى وتصبح فى حاجة الى راحة الجسم والعقل :

وقد سافرت الى لبنان فى هذا الاسبوع لتتمتع براحة أوفر ، ومناظر اجمل ؛ فنتمنى لها طيب الاقامة وسلامة الرجعى !!



جماعة..؟!



مارى منصور وزينب صدقى تتضاحكان !



زينب صدقى على شرفة لوكاندة كامب سيزار

اماهذه الجماعة فتتكون من حسين افندى رياض وفؤاد افندى النعمانى زوج السيدة ماري منصور وحسين افندي عسر

اما السيدتان فهما الصديقتان!! مارى منصور وزينب صدقى

وهم عماد الطابور الاول الذى كان يحتل الدور الثاني من لوكاندة كامب سيزار ، وقد ذكرنا لك امرهم منذ عددين تقريبا

غانية الشواطىء — السيدة مارى منصور

ثم انظر الى الصورة الوسطى وقل لى ماترى فى موقف السيدتين زينب صدقى ومارى منصور ؟ !

أليست المسألة تمثيلا فى تمثيل ؟ ! تضحكان عند امواج البحر وتختصمان عند العمل فتسعى كل منهما للايقاع بالاخرى ثم تقول لك ان المصلحة فوق كل شىء ؟! اذن فما فائدة هذه الصداقة ؟ !



فالستاف

اوبرا كوميك في ثلاثة فصول وضع موسيقاها فردى وكتبها اريجو بواتو مقتبسة من احدى روايات شكسبير

ظهرت لاول مرة فى تياترو الاسكالا في ميلان في ٢٢ مارس سنة ١٨٩٣

وقعت حوادثها فى وندسور

الزمن : القرن الخامس عشر ،

أشخاص الرواية :

السير جون فالستاف — جندى
فورد — أحد أهالى وندسور
مسترس أليس فورد — زوجته
آن فورد — ابنتهما
مسترس بيج
فنتون — حبيب آن
دكتور كييس — أحد الاهالى
باردولف — تابع فالستاف
بيستول — « »
روبين — رسول
حرس ـ أهالى ـ خدم ... الخ

الفصل الأول

المنظر الاول :

حجرة فى فندق ـ كان فالستاف بطلا جبارا في المواقع (اذا صدقنا ما يرويه عن نفسه) وهو الآن يجرب مهارته فى الحب . فجهز خطابى غرام لسيدتين محترمتين من سيدات وندسور ، على أن تابعيه باردولف وبيستول رفضا أن يحملاها فبعث بهما مع رسول ـ ثم أثار فالستاف معركة مع الدكتور كييس الذى ادعى أن باردولف وبيستول سرقاه .

المنظر الثانى ـ حديقة فورد

تلقت السيدتان فورد وبيج الرسالتين ، وقارنتا بينهما بمساعدة مسترس كويكلي وقررتا فى النهاية أن تنتقما من الراسل . ولكن باردولف وبيستول أفسدا الامر علي السيدتين لأنهما أخبرا فورد بالمسألة ؛ وقرر الرجل أن يقابل فالستاف متنكراً ولكن موضوعاً آخر عرض في الحال .

كان فورد قد عول على أن يزوج ابنته آن من الدكتور كييس ولكنها كانت تحب فنتون الذى قابلها خفية عن الاعين .

الفصل الثانى

المنظر الاول ـ الفندق

جاءت « مدام كويكلي » الى الفندق حاملة الي فالستاف تحية مدام فورد ، ضاربة له موعداً للقائها بعد الظهر . وبعد انصرافها تقدم فورد الى فالستاف باسم مستعار هو « فوشتين » وقال انه رجل غريب يطلب حب مدام فورد فوعده فالستاف بالمساعدة وأخبره أن لديه ميعاداً مع مدام فورد لمقابلتها اليوم .

ولم يكن فورد يعرف شيئا عن مؤامرة السيدتين للانتقام من فالستاف فتملكه الحنق والحسد ولكنه كتم شعوره .

المنظر الثانى ـ غرفة في منزل فورد

وصل فالستاف وقابل مدام فورد وبدأ لفوره يظهر عواطفه وحبه لها بحرارة وشغف ـ وفى هذه اللحظة جاءت مدام كويكلي لتخبرهم أن فورد وأصدقاءه وصلوا جميعاً ... فما كان من البطل الا أن اختبأ خلف ستار ، ولما جدوا في البحث عنه ، اختفى فى سلة فيها كتان .

وفى تلك اللحظة كان فنتون وآن يختبئان خلف الستار وهما يتعاطيان كؤوس الحب ـ وصل فورد . وظن انه عثر علي الخائن خلف الستار ، وما كانت أشد دهشته حين عثر على العاشقين الصغيرين .

وبينما كان البحث دائراً كان فلستاف يكاد يختنق في السلة فقررت النساء أن يحملن السلة الى النهر وهناك ألقين بمن فيها الي الماء ،

الفصل الثالث

المنظر الاول ـ الفندق أيضاً

عادت مدام كويكلى الى الفندق لمقابلة البطل المجيد ولتعتذر اليه عما حصل ، وضربت له موعداً جديداً ومرة أخرى سقط فالستاف فى الفخ وكانت مدام فورد قد شرحت المسألة لزوجها فوعد بالمساعدة فى هذه المرة . ثم انه وعد الدكتور كييس مرة أخرى أن يزوجه من ابنته . وقد عرفت مدام كويكلى ذلك فأسرعت لتحذير العاشقين

المنظر الثانى ـ متنزه وندسور

ساعد النسوة فنتون وأخفينه بصفته مبشراً وللمرة الثانية قابل فالستاف مدام فورد ولكنه فوجيء بجمع في زى ساحرات وأقزام وخرافات وغير ذلك فجعل البطل يتوسل ويطلب الرحمة ولما وعد أن يحسن سلوكه عفا عنه فورد .

وهنا جاءت آن مع فنتون فلم يسع فورد الا ان يرضى عن زواجها من حبيبها .

آخر الانباء

في آخر لحظة علمنا أن لجنة السبعة تفرقت كلها فانضم ادمون تويما وحسين رياض واحمد علام والسيدة زينب صدقي نهائياً الى نجيب الريحانى .

وبقي الثلاثة الآخرون فى رمسيس .

وقد تدخل الاستاذ اسماعيل وهبى فى المسألة وأعلن الحرب علناً على نجيب الريحانى .

وعلي أى حال فينتظر حدوث تغييرات أخرى نمسك عنها اليوم الي فرصة يتسع فيها المجال .

معركة في عماد الدين..

خمس ممثلات يتضاربن.!

أسباب المعركه ـ كيف وقعت؟ ـ نتائجها ـ الصلح في البوليس ـ أحاديث مع المتضاربات ـ هل هذا العمل مما يشرف؟. ـ كلمة أخيرة

منذ شهرين تقريبا كانت السيده بهية أمير تشتغل في فرقة أمين صدقى فى روض الفرج، وفى نفس الفرقة تشتغل معها فتاة صغيرة اسمها «نينا» وهى ابنة خالة السيده مارى منصور ويظهر ان الفتاة الصغيرة كانت تداعب بهيه أمير بكلمات لم تحتملها بهيه فضربت الفتاة، وقالت لها «روحي شوفي بنت خالتك مارى منصور اللي أصلها خدامه وو ... الخ».

وكانت السيدة مارى منصور في الاسكندرية فبلغها الخبر وأقسمت أنها لا بد ستضرب بهيه أمير حين تقابلها ...



(السيده مارى منصور)

وقامت فى روض الفرج أيضا معركه بين بهيه أمير وبين دوللى انطوان، فتعدت دوللي على بهيه وضربتها بقسوة.

وبهيه أمير لها فى الفرقة صديقه روميه تتكلم العربية هى «ليللا» ... فارادت أن تنتقم لبهيه من دوللى فوشت بها وشاية خاصة عند زوجة أمين صدقي، وكانت النتيجة ان دوللي انفصلت عن فرقة أمين صدقى نهائيا، فاضمرتها عداوة للانسة «ليللا»:

ومرت الايام. وجاءت مارى منصور من الاسكندرية.

وكنا من يوم لآخر نتوقع حدوث المعركة.

اذن نحصر هنا أبطال المعركه وهن السيدات مارى منصور. وبهيه أمير. ودوللى انطوان. وليللا. وزينب صدقي!

وقد يتساءل القراء: «مادخل زينب صدقى فى الموضوع»؟!

والجواب «ان لسانها هو السبب فى نكبتها دائماً».

وسيأتى تفصيل ذلك فى حينه.

***

ففى ظهر يوم الاثنين كان عدد من الممثلين والممثلات مجتمعين في قهوة «بريتانيا» أمام مسرح رمسيس. وهى المعروفة عندهم بقهوة «راديوم». كانت السيده مارى منصور جالسة الي ترابيزة مع السيده زينب صدقي.

وجاءت السيده بهيه أمير فجلست الى ترابيزة أخرى بجوار مارى منصور. وكانت السيده دوللى انطوان جالسة فى الداخل. وقد جلست على قرب منها «ليللا» مع بعض الممثلات.

أخذت مارى منصور تستعد وحادثت زينب صدقي في الموضوع، وزينب لا تخفي شيئا، ولا تستطيع أن تصبر فصاحت: «هي فين وأنا أضربها لك؟!»

ووصلت المسألة الى الحد الاقصى. فقامت مارى من مقعدها، واقتربت من بهيه أمير. ورأت بهيه بوادر الشر، فأمسكت «الكباية» في يدها واستعدت للمعركة.

وتدخل بعض الموجودين، ففرقوا بينهما. ودخلت بهيه الى ناحية أخرى. ويظهر انها كانت متهيجة، فجعلت تردح على المكشوف وتسب زينب صدقي: «قال جايه تضربنى. اللي صفقتها اللى نعتها. الخ».

تشنجت زينب وهاجمت بهيه، ولكن بهيه أقوى بمراحل من زينب. وكانت النتيجة انهزام زينب صدقى من أول لكمة.



الآنسه دوللى انطوان

وللمرة الثانية تداخل بعض الموجودين وحسموا النزاع. وانتشت بهيه أمير من الانتصار فاعادت الكرة وجعلت تردح.

ووقفت «ليللا» تسندها وتقول: «حرام عليهم. جايين يضربوا البنت المسكينة» وكانت دوللي انطوان متربصة فوجدت الفرصة صالحة فتناولت شعر «ليللا» وجذبتها وجعلت السيدتان تتضاربان حتى فصل الموجودون بينهما. وهكذا انتقمت دوللي لنفسها. وانتهت هذه المعركه عند هذا الحد.

ونصح بعض الموجودين لبهيه أمير بالانصراف فذهبت وهى تسب وتشتم. وكانت مارى منصور متحفزة لانها لم تأخذ بثأرها الى الآن

تبعتها وأدركتها فى ركن «الكوزموجراف» وأمسكتها من شعرها وأشبعتها ضربا حتى أدركهما الناس ففصلوا بينهما.

وبذلك انتهت المعركه

ولكن بهيه أمير ذهبت الى قسم «الازبكية» وبلغت عن الحادثة ، وجمعهن مأمور القسم وهنالك صالحهن . وخرجن صديقات

ومما يضحك أن زينب صدقى امتنعت بالمرة عن الذهاب الى القسم خوفا وفزعا

أخيراً رأيت أن أحادث «المتخانقات» لأقف قرائى على صفحة فكاهية ، فقابلتهن جميعا ، والي القراء ملحص كل حديث :

— ١ —

كانت أول واحدة قابلتها هي السيدة « زينب صدقي »

سألتها عن المعركه كيف بدأت وكيف انتهت وما كان شعورها ساعة الضرب فقالت

« . . . . والنبي ياخوى أنا كنت بضحك وياها ... يعنى أنا بتاعت ضرب وخناقات . . . . قطيعه تقطعها والنبى كانت رايحه تموتنى بنت (...) أنا طول عمرى مفيش بيني وبينها عداوة ... وكل المسألة بهزر ويا مارى منصور ... قال تشطر على واحدة زى حالاتى ... ياخي تشوف مارى منصور اللى جرتها من قرونها ... »

وأكثرت زينب صدقي من مثل هذا الكلام وهى تضحك



(الآنسة ليلا)



(السيدة بهيه أمير)

— ٢ —

بعد ذلك قابلت السيدة « دوللي انطوان » أخذت تحدثني عن الموقعة فقالت

« أنا مايهمنيش ... دى واحدة مهزأه ... دى وسخه بتاعت شوارع ... أنا والله لو كنت مسكتها كنت شرمت بقها ... !!

أنا فى الحقيقة ما كنتش رايحه اتخانق ولكن البنت اللي اسمها « ليلا » هي اللى اتعرضت لى وهى اللي هيجتني خلتني ضربتها »

ثم ضحكت وقالت : « والله بهيه دى بنت طيبة » !!

— ٣ —

وفى مساء اليوم التالى ذهبت الى روض الفرج وقابلت هناك « ليلا »

ومن الصعب أن يتفاهم معها الانسان للهجتها الرومية . ولما سألتها قالت :

(دى البنت دوللى هي اللى ضربتني ... أنا والله العظيم ضربتها واحد رجل نامت فى الارض .. دى فاضية مفيش عافية ... قل ايه جاى يضربنى بنت ال . . . . . أنا لما شفت كلهم رايحين يضربوا بهية أنا قلت حرام عليكم يا ناس دى بنت مسكينة . . . »

قلت لها : ولكن دوللي تقول انها ضربتك بشدة .

فصرخت المسكينة ووضعت يدها على صدرها وهي تصيح : « ضربتني أنا . ؟ أنا والله العظيم كنت رايح يطلع روحه ... » ..

— ٤ —

غادرت هذه « الرومية » وذهبت الى السيدة مارى منصور .

قصت على تفاصيل الحادثة كما شرحتها لقرائى فى أول هذه المقالة ، ولكنى أحرجتها فقلت لها ، ان هذا العمل لم يكن مستحسنا من ناحيتك بصفتك ممثلة كبيرة لها مركز فى البلد ، فقالت :

« ... الواحدة ماتقدرش تملك شعورها ... لان دى تعرف انها شتمتنى وانى متأثرة منها ، ثم تأتى فتجلس إلى جانبي وتتمحك وتمزح كأنها لم تفعل شيئا وهذا ماهيجنى ، ولم أشعر بما أصنع ؛ على انى



(السيدة زينب صدقى)

آسفة جداً لما بدر مني ، فقد كان يجب أن أنزه نفسي عن هذه الصغائر . »

فاكتفيت منها بهذا .

— ٥ —

بقيت السيدة بهية أمير ، فأخذت أبحث عنها حتى عثرت عليها فقابلتني بشيء من النفور الممزوج بالقحة ، ولكني ابتسمت لها ، وجلست أحادثها فقالت .

« أنا مايهمنيش ... أنا اسكندرانية . والي تقرب ناحيتي ، افلق راسها ... يعني أنا هفية قدامهم ... »

ولم تستطع أن تقول أكثر من ذلك . فتركت الموضوع ودخلت معي فى حديث آخر ..!!

***

هذه هي الحادثة وذيولها ونتائجها وحديث أبطالها ، نقدم الجميع للقراء كصفحة ملتاثة يجب أن تخلد فى تاريخ المسرح حتى تكون عبرة قاهرة للممثلات فى المستقبل .

وبعد ، أفلم يحن الوقت لأن نضع حداً لامثال هذه المخزيات ؟!

ليس هذا مما يشرف المسرح ولا الممثلات ، ونحن فى حاجة الى هدوء الأخلاق ، وسلامة الذوق في فجر هذه النهضة التى مازال نسارها ونعمل جهد المستطاع لتنميتها .

سيداتى الممثلات !!

لاداعى لهذه الخاصمات السخيفة التى تحط من أقداركن في عيون الناس ، وتجعل لكن سمعة غير طيبة ، فلا تعود لكن كرامة ولا قيمة .

شذوذ الطباع

عند الممثلين والممثلات



كتب كاتب فى احدى الصحف الانجليزية مقالا عن أمزجة الممثلين والممثلات وطباعهم التى يكثر ما تكون شاذة بمناسبة الجدال الشديد الدائر الآن بين (مستنجويت) نجمة التمثيل المسرحي الفرنسية الشهيرة و (موريس شيفالير) زميلها السابق بخصوص القطعة الموسيقية العصرية التى يترنم بها العالم أجمع اليوم (فالانسيا) ويقول انها ترجع الذكرى الى شدة العراك المسرحى الذى كان قبل الحرب :

ان أغلب الممثلين والممثلات ذوو طباع حادة ، والمسرح الانجليزى ضمين بان يقيم لنا الدليل عن حوادث مدة سببت فيها حدة الخلق مواقف محيرة

مثال ذلك ان مدام - ادليناباتى - سببت لادارة مسرح « كوفنت جاردن » بلندن ازعاجا كبيراً ووضعتهم فى مركز مقلق ، وذلك عند ما كان الكولونيل مابلسون قائما بالادارة . وكانت ليلة احتفال كبير ، فاذا هي تطلب فجأة وبغير سابق انذار مبلغ الف جنيه نقداً قبل أن تظهر على المسرح ، ولم يكن في (شباك التذاكر) غير مبلغ أربعمائة جنية ، وكان ذلك قبل رفع الستار بنصف ساعة : وبعد ان أغلقت البنوك أبوابها ، فسألها الكولونيل أن تأخذ تحويلا بذلك أو أن تنتظر حتى صباح اليوم التالي ، ولكن باتى أخذت ذلك المبلغ الموجود ولبست فردة حذاء واحدة من أدوات التمثيل وقالت عليك أن تحضر الباقى الآن ، فذهبوا وصرفوا شيكا بمبلغ مائتى جنيه وأعطوا الاوراق لها فلبست الفردة الاخرى من الحذاء . وأرسلت الرسل الى عدة نواح من لندره لاحضار الباقى من المبلغ ، وبعد ان وصل لبست ثيابها وذهبت الي المسرح .

وكان الفني الشهير (سمزيفس) الذى كان يعبده الجمهور من أشد الممثلين شذوذاً في الطباع فانه ماكان يذهب الى المسرح مالم يكن على أحسن مزاج ، وما كان يكترث لما ينال السامعين من مضايقة وكدر عند عدم ظهوره ، حتى انه ما كان ينذرهم معتذرا

ولا ننسى الشجار التاريخي الذى حدث بين (بافلوفا وموردكين) فى مسرح بالاس قبل الحرب نظرا لاختلاف آرائهما ولم يمكن حملهما علي الظهور سويا ، ولذلك رقص كل رقصته على حدة . ولم يعطف الجمهور عليهما لما علم بذلك الخلاف بل غضب كثيرا .

وأهل باريس أكثر احتمالا لهم من غيرهم ، فهم لا يكترثون عند ماينتظرون ساعة أو أكثر حتى يهدأ غضب ممثل أو ممثلة

وقد كان (لساره برنارد) نوبات لا يمكن معها حملها علي الظهور ، وكان دواؤها أن ترقد بضع ساعات فى حمام ساخن حتى تتحسن بينما ينتظر المتفرجون حتى تشفى

وأعرف رواية كانت ناجحة جدا وكان يؤمل لها أن تبقى تمثل عامين متوالين على الاقل ، وقد كان ذلك يكون لولم يمانع زوج الممثلة الاولي في صداقتها مع الممثل الاول ، وكان من عادة الزوج أن يحمل مسدساً في جيبه وكان يجلس دائما على مقعد في الصف الاول وكان يضع يده على جيبه عند قيامها بدورها حتى كانت تشعر بحالة تهيج عصبي شديد فكانت ترتعش وتنهي غناءها بسرعة دون أن تنجزه كله تاركة الموسيقي تعزف وحدها

وقد حدث مرة فى ميلان ان ممثلا لم يجد القيام بدوره لتعكر مزاجه من شيء ما فما كان من الجمهور الا أن أخذ يرميه بقشور الفواكه والعلب الفارغة فكان جوابه عليهم أن القى عليهم مائدة من فوق المسرح . ونشر الكاتب بعض حوادث أخرى استشهد بها وعزز بها رأيه وقال ان هذا يرجع فى بعض الشيء الي حوادث العواطف والمؤثرات التى تملأ حياتهم

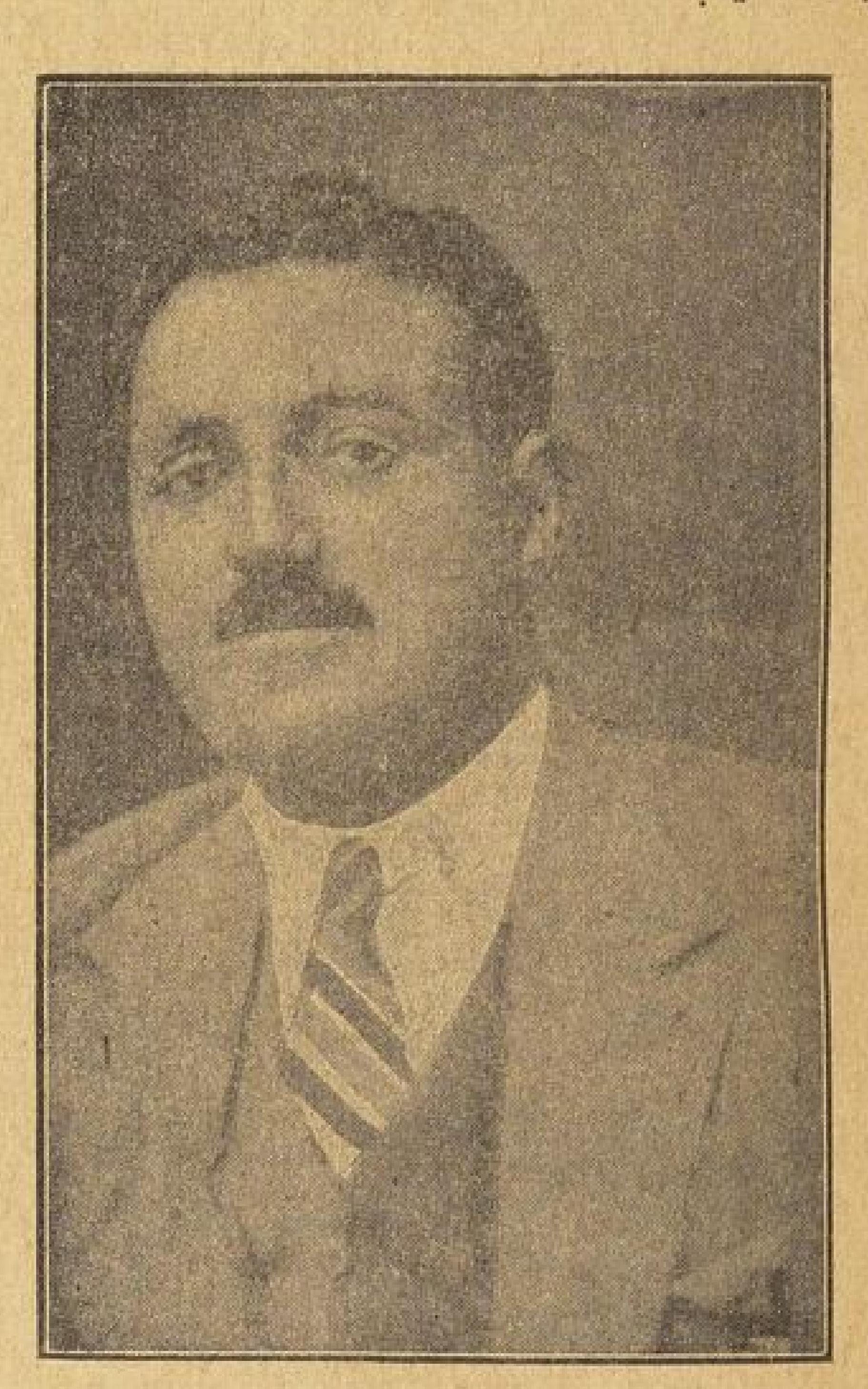
السياسة الاسبوعية

فى الازبكيه

فرقة الأزبكية فرقة عاطلة ماتكاد تنهض حتى تسقط ، وما تكاد تتقدم حتى ترجع الى الوراء خطوات .

تسمع من مديريها دائما انهم في حركة اصلاح ، وتسمع زكى عكاشة يملأ شدقيه تبجحا ويضرب الهواء بيديه كبراً واعتداداً . . . وتحس حركة مستديمة فى الفرقة ، وتسمع فى كل يوم عن الروايات الجديدة التى اشترتها الفرقة ، وعن المبالغ الطائلة التى دفعت للملحنين وصرفت على الملابس وأنفقت فى اعداد المناظر فاذا وصلت الى النهاية لم تجد شيئا !

ذلك لأن كل عمل يقوم على أساس من الغرور لا ينجح ، وكل مشروع يدخل فيه التبجح وتكتنفه المنازعات والخصومات والشخصيات لا يمكن أن يأتى بنتيجة حسنة مطلقا .



الأستاذ عبد الله افندى عكاشة

ومن رأيه أن تشتغل الفرقة باخراج روايات الدرام والكوميدى والاستغناء عن الأوبريت والأوبرا كوميك .



السيدة فكتوريا موسي

والعمل فى فرقة الأزبكية مملوء بالضغائن مملوء بالاحقاد ، مملوء بالشخصيات ، مملوء بالأقذار من جانب ، والاستكانة والضعف من جانب آخر .

فزكى عكاشة رجل جاهل ، وغر مفتون . يعطي نفسه من السلطة مايمكنه من التصرف حسب هواه وأهوائه . . . وهذه الأهواء قذرة الاتجاه ، منحطة النفسية دائما ثم هو علي جهل تام بالفن ، وبما يصلح للمسرح أولا يصلح ، وبأسباب النجاح التى تمكن من الرقي والاصلاح . .

لذلك لا يرجى علي يديه خير المسرح .

وفى الناحية الثانية عبد الله افندى عكاشة وزوجته السيدة فكتوريا موسى الممثلة الأولى فى فرقة الأزبكية .

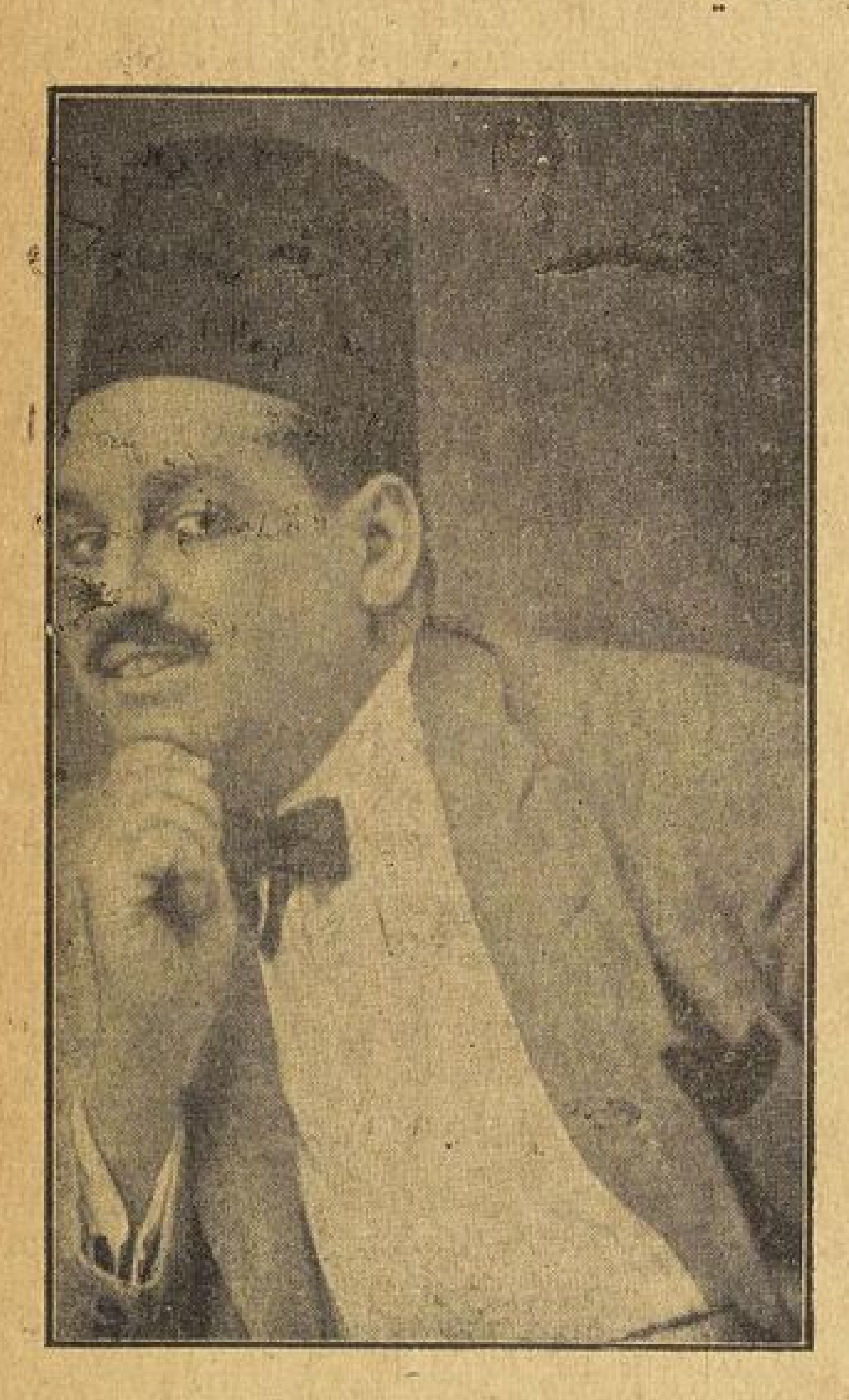
وعبد الله وان كان يطلب الاصلاح يرجو أن ينهض مسرح الازبكية قليلا ، إلا انه مغلول اليد لا يستطيع أن يصنع شيئا ، فان السلطة الواسعة التى يستمدها زكى عكاشة من مصادر عالية تقيد عبد الله ولا تعطيه فرصة لتنفيذ أغراضه وتحقيق مآربه في المسرح .

والقراء يعرفون أن الخصام كان قد نشب أخيراً بين زكى . وبين عبد الله وزوجته السيدة فكتوريا موسى ، وأن الفريق الثانى قد هجر المسرح بناء على ذلك ثم انفصل الاثنان فأخذ كل منهما يعمل علي حدة ، حتى عاد زكى عكاشة من رحلة فلسطين فاتفق من جديد مع أخيه عبد الله ويشتغل الجميع الآن فى الإسكندرية .

ولكن هناك حركة مستمرة فى المسرح كان من نتائجها انفصال عبد العزيز خليل ومحمد يوسف وعبد المجيد شكرى عن الفرقة ثم عودة محمد يوسف . ثم انضمام عمر وصفى وبشارة واكيم الى فرقة الأزبكية .

اذن هل نرجو اصلاحا من الحركة الجديدة ؟!

أغلب ظنى أن فرقة الأزبكية لا يرجى منها صلاح مطلقا مادامت الخصومات مستحكمة فيها . ومادام زكى عكاشة يعمل فى الفرقة مديراً متسلطا وممثلا ثقيلا . . . !!



زكى افندى عكاشة

ومن رأيه أن تشتغل الفرقة باخراج روايات الأوبريت والأوبرا كوميك والأوبرا وتستغنى عن الدرام والكوميدى .

حديث المحرر

أعمار الممثلات !

بيني وبين زميلي « حندس » محرر مجلة روز اليوسف عهد ثابت .

وهذا العهد يتلخص فيما يلي :

« اذا علم أحدنا بخبر أو أمرمهم قبل الآخر فيجب عليه أن يسجل هذا الخبر - واذا فكر أحدنا في مشروع أو موضوع لينشره في مجلته فيجب عليه أيضا أن يسجل هذا الموضوع .

وطريقة التسجيل هي أن يسرع صاحب الخبر أو الموضوع فيخبر به زميله قبل أن يعلمه من الخارج أو يفكر فيه ، وبذلك يصبح الخبر ملكا له يتصرف فيه كما يشاء ، وليس من حق الآخر أن يعتدى عليه أو ينقله عنه !!

على أن لهذا « التسجيل » مدة ينتهي عندها فاذا لم ينشر الخبر أو ينفذ المشروع في مدة اسبوعين ، فانه بعد ذلك يصبح ملكا للجميع ويكون من حق أي واحدمنا نشره !! »

وهذا العهد غريب في بابه ، ولكننا وجدنا انه ضروري لحفظ كيان المجلتين ، وحتى لا تصبحان « نسخة واحدة » يجد القارىء في احداها مايجده في الاخرى ...

وعدا ذلك فهناك بعض الوقائع المهمة التي لا مندوحة من ذكرها في المجلتين .

أسوق هذه المقدمة بمناسبة هذا البحث الذى نكتبه الآن :

فقد وعد زميلي « حندس » منذ أكثر من شهر أن يذكر للقراء أعمار الممثلات ،وصبر الجمهور منتظراً ، ولكنه الي الان لم يكتب شيئا .

وطلب منى بعض قرائي أن أقوم أنا بهذه المهمة « الخطرة » ، ولما كان « ميعاد التسجيل » قد انتهي فلم أجد مانعاً من طرق باب هذاالموضوع من الصعب جداً - ويؤلمني أن أقدم الصعوبة في عملي دائماً - أن يصل الانسان بالتحقيق الي أعمار الممثلات ، ومن العسير أن يستخرج الحقيقة من ممثلة عن عمرها ، فلن تصدق أبداً .

وشهادات الميلاد ضائعة أو على الاصح لا نعرف نحن اين ولدت هذه الممثلة أو تلك وفي أي عهد بالتقريب ، حتى كنا نستخرج لهن صور شهادات الميلاد ... !!

اذن كيف نستطيع تقدير أعمارهن ؟ !

أنا شخصياً لا يمكنني تقدير هذه الاعمار التي تأكل السنين ، ولا تلوح السنون عليها ... !!

لذلك لجأت الي بعض الذين حضروا نشأة الممثلات جميعا ، ووقفوا على الادوار المتعددة التي تقلبن عليها في مختلف السنوات .

سألتهم جميعا متفرقين لا مجتمعين .

كان تقدير الجميع في بعض الاحيان يتفق تماما ، وكان يتقارب أحيانا ، ويختلف في سنة أو اثنتين مرة اخرى .

ومن كل تلك التقديرات أمكنني أن أستخرج البيان التالي لحضرات القراء .

فالسيدة وردة ميلان عمرها ٦٠ سنة والسيدة ألمز ستاتي عمرها ٥٢ سنة والسيدة منيره المهدية عمرها ٥٢ سنة !! وهؤلاء هن اللاتي ابتدأن الحلقة السادسة من أعمارهن .

والسيدة ميليا ديان عمرها ٤٨ سنة ، والسيدة ماري كفوري عمرها ٤٦ سنة ، والسيدة دينا لسكا ٤٥ سنة ، والسيدة بديعه مصابني عمرها ٤٤ سنة ، والسيدة استر شطاح عمرها ٤٤ سنة ، والسيده جميله سالم عمرها ٤٣ سنة ، والسيدة روز اليوسف عمرها ٤١ سنة ، وهؤلاء بدأن الحلقة الخامسة .

والسيدة ابرز استاتي عمرها ٣٨ سنة والسيدة احسان كامل عمرها ٣٨ سنة ، والسيدة صالحه قاصين عمرها ٣٦ سنة ، والسيدة ماري منصور عمرها ٣٥ سنة ؛ والسيدة سرينا ابراهيم عمرها ٣٥ سنة والسيدة فكتوريا موسى عمرها ٣٤ سنة والسيدة ماتيل نجار عمرها ٣٤ سنة ، والسيدة دولى انطوان عمرها ٣٤ سنة ، والسيدة فكتوريا كوهين عمرها ٣٣ سنة ، والسيدة رتيبة رشدى عمرها ٣٣ سنة ، والسيدة دولت عمرها ٢٣ سنة والسيدة زينب صدقي عمرها ٣١ سنة . وهؤلاء هن اللواتي يتمشين مع الحلقة الرابعة

والسيدة فاطمه سرى عمرها ٢٩ سنة،والسيدة فكتوريا حبيقه عمرها ٢٩ سنة ، والسيدة رتيبه احمد عمرها ٢٨ سنة والسيدةفاطمه قدرى عمرها ٢٨ سنة والسيدة ماري بورسلي عمرها ٢٦ سنة والانسة حياة صبرى عمرها ٢٦ ، والسيدة اديل ليفي عمرها ٢٥سنة والسيدة أنصاف رشدي عمرها ٢٤ سنة والسيدة فردوس حسن عمرها ٢٢ سنة والسيدة فتحيه احمد عمرها ٢١ سنة ، والسيدة فاطمه رشدي عمرها ٢١ سنة والآنسة أم كلثوم عمرها ٢١ سنة .

وجميع هذه التقديرات انما هي بالتقريب فقد تزيد أو تنقص سنة أو أقل أو أكثر .

***

أنا واثق الآن ، إن الضجة ستبدأ . !

ستنادى الممثلات . وسيصرخن .. وبعضهن سيشتمن والله العظيم . !

وسأقابل بعضهن . الموجودات في مصر على الاقل .

ستكثر الاحتجاجات . وسأسمع منهن الشيء الكثير . وسأبتسم للجميع ... وسأعتذر اذا استدعت الحال . ولكني سأظل بعد كل شيء ، مصمما على رأيي الذى أبديته هنا في أعمارهن ؟

وما ذنبي أنا ؟! والتي لا يعجبها تستطيع أن تبرز شهادة ميلادها — كما قال زميلنا حندس — ونحن « نصحح عمرها » ان استدعي الامر .

مطايبة

ومن ألطف ما يروى بمناسبة الاعمار ، أنني كنت في منزل السيدة منيره المهدية ذات يوم ، وتناولنا الحديث ؛ ولست أذكر لاى داع ذكرت السيده منيرة الواقعة التالية :

قالت : « كنت صغيرة .. كان عمري يطلع

١٥ سنه ، وكانوا يصحونى من النوم علشان أغنى ودي الوقت بقى لي عشر اتناشر سنه وأنا باشتغل مغنية »!

وعلى هذا يكون عمر السيده منيره المهدية علي تقديرها هي ٢٧ سنه ؟.. فلنقل ثلاثون سنة فاين هذا من الـ ٥٢ سنه ؟!

اعمار الممثلين

وقد يكون من السهل جـداً أن نقدر لك أعمار الممثلين .

ولكن هل يهتم الجمهور باعمـار الرجال كما يهتم باعمار النساء ؟!

وعلى أي حال فان أغلبية الممثلين من الشبان حديثي السن .

وفي مقال آت سنذكر لك :

أولا — المرتبات التي يتقاضاها الممثلون — الذكور — في كل الفرق

ثانيا — أعمار جميع الممثلين المشهورين في المسارح المصريه.

وبهذه المناسبة أرجو أن يحني اخواني الممثلين فيذكروا لي أعمارهم كاملة غيرمنقوصة ولا داعي للاخفاء !

انصاف وعلى

ذكر زميـلي شارلي شابلن في غير هـذا المكان ، ان السيده انصاف رشدى تركت العمل في مسرح الماجستيك وذكر السبب الذى حملها على ترك العمل هناك .

وقد أتيح لي أن قابلت السيدة انصاف رشدى ، فسألتها عن السبب الحقيقي فقالت :

« من يوم ان اشتغلت في الماجستيك وعلى افندى الكسار يطاردنى ، ويطلب مني أن أعزمه عندى فى البيت وأنا أحتقر هذا الرجل لوضاعة نفسه وقذارته ولكني ضقت ذرعا به ، فعزمته ليتغدى عندى ، وفعلا حضر ، وبعـد الغداء لم ينصرف بل نام على سريرى ، وطلب منى أن أكبسه ثم ... ! على انني لم أجب له طلبا حين راودني عن نفسي ، فخجل من نفسه وانصرف ساخطاً .

ومن ذلك اليوم بدأت الحزازة والعداوة ».

هذا ما قالته السيده انصاف رشدى ، ولا يستبعد أن يكون صحيحا ، فهو ينطبق على أخلاق على افندى الكسار تماما .

وهكذا مديرو التياترات والا فلا .

السحر والتمثيل

يقولون ان السحر له تأثير كبير ، ومفعول لا يقاوم .

ويظهر ان الاعتقاد في السـحر أصبحت له قيمة كبيرة ، فقد علمنا سابقا ان سليم أبيض مدير فرقة جورج أبيض دفن حجابا عند باب مسرح برنتانيا ليجلب الزبائن .

ثم علمنا في العام المـاضى ان علي الـكسار « سحر » لنجيب افنـدى الريحانى فأخرجه من برنتانيا وهو يجر أذيال الفشل .

ثم علمنافى العام الماضى أيضا ان على الـكسار نفسه سحر للسيده منيره المهدية فجعلت تتدهور بعد النجاح الباهر الذى لاقته فى أول افتتاح التياترو .

وعلمنا بالامس فقط — وباقرار من على افندى الـكسار — انه صنع سحراً لامين افندى صدقى وهو يقسم أن أمين صدقى لن يلاقى نجاحا ولا فلاحا .!

فاذا كان هذا صحيح فلماذا يرسل الى أمين يحاول الاتفاق معه من جديد ؟! ثم حين رفض أمين العمل معه يشيع على أن أمين هو الذى أرسل اليه ، وأنه مستعد لان يعمل معه ؟!

أليست كل هذه سخافات مطابخ تولدهارائحة الطبيخ .!

مدير فني

عمر افندى وصفى رجل اكتهل ثم شاب .

ودخل في عهد الشيخوخة رغم الخضاب !

انقطع عن التمثيـل عاما أو أزيد . ثم عاد فاشتغل مدراً فنياً في فرقة السيده منيره المهدية ومازال عمر يعمل هنالك حتى الاسبوع الماضى.

حين اشتغل عبد العزيز افندى خليل فى الفرقة ، فوقعت المشكلة هنا

عمر مدير فى الفرقة ، ولـكنه أصبح شيخاواهيا.

وعبد العزيز افندى خليل كان المدير الفنى لفرقة الازبكية ، ثم هو فتى قوى .

أيهما اذن يصبح المدير الفنى .!

ثم هناك اعتبار آخر هو ان الســيده منيره المهدية لها مواقف قبل اليوم مع عبد العزيزافندى خليل ، فقد شغل مركز المدير الفنى فى فرقتها على عهد محمود جبر ، وأخرج معها لاول مرة رواية « كرمن » المعروفة

على هذا طبعت الاعلانات وفيها بالخط العريض « عبد العزيز افندى خليل المدير الفنى ».

ورأى عمر وصـفى ذلك فانسحب « حفظا لـكرامته» — كما يقول — وانضم الى فـرقة الازبكية ،

أما نصيحتى الخاصة لعمر افندى فهي أن ينقطع عن التمثيل !

السيده فردوس

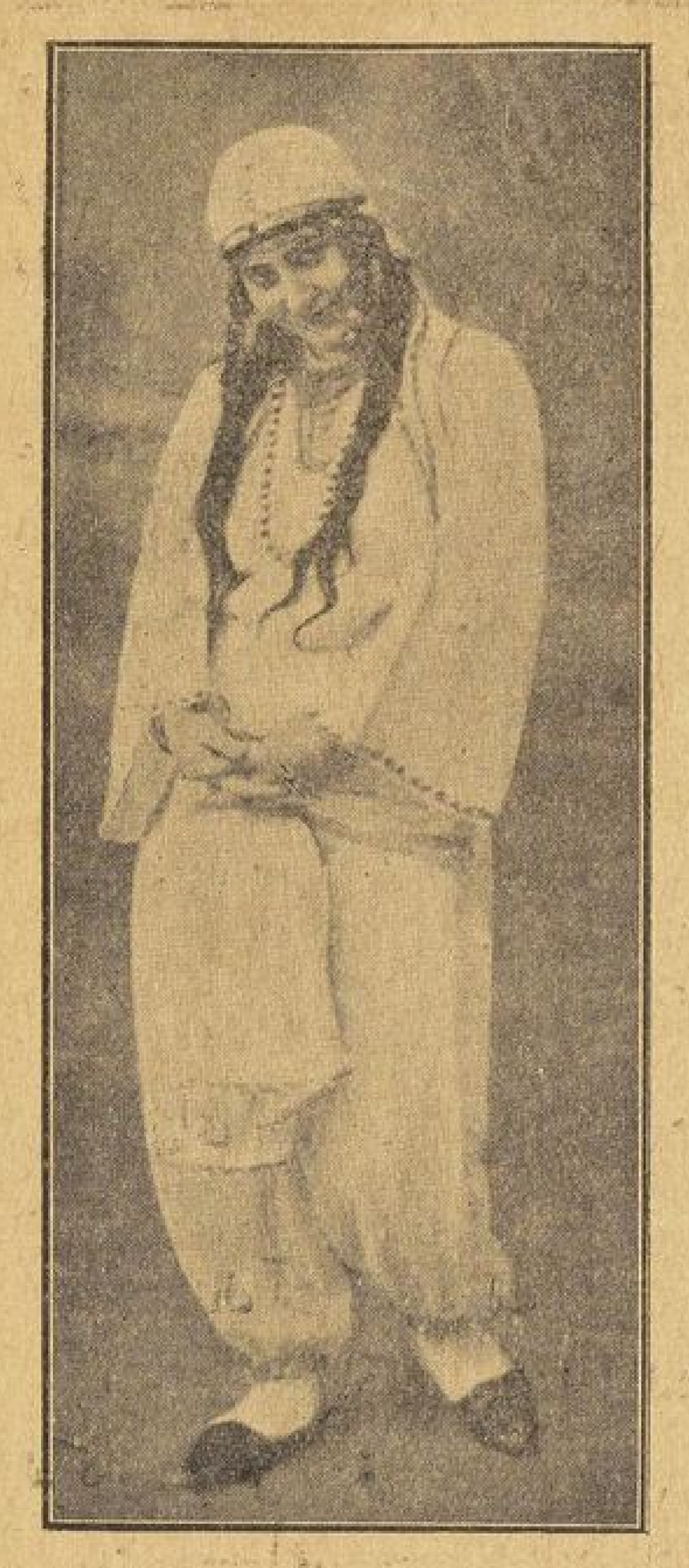
عرف القراء أن السيده فردوس حسن ، كانت لها قضية فى الاسكندرية وكان محدداً لها يوم ١٢ يوليو . ولـكن يظهر ان بعض أولاد الحلال سعوا في التوفيق بين الخصوم ، وعلى أثر سهرة هائجة تبتدىء من المائدة ، وتنتهي الى (...) دفعوا للسيده فردوس عشرة جنيهات أو أكثر أو أقل . وتم الصلح ، وتنازلت عن القضية .

وهكذا تدعي «السيده» انها « آنسة »! ولتحى مرجريت نجار .!

وعد مؤجل

وعدت في حديثي فى العدد الماضى أن أضع لك قائمة باسماء المرائين من الممثلين الذين يقابلونك بوجه ، وينصرفون عنك بوجه آخر ويتحدثون اليك بعاطفة ونيـة ، ثم يتحدثون الى غـيرك بعاطفة ونية أخرى . اذا اجتمعوا بك شتموا رؤساهم ومديريهم وتبرموا منهم وأظهروا سخطهم وحقوهم ، واذا خلوا الى رؤسائهم قالوا إنا معكم انما نحن مستهزئون .! هـذه الديدان الحقيرة ، ضاق المقام اليوم عند ذكر أسمائهم فالى العددالآتى


(السيدة انصاف رشدى)


(السيدة احسان كامل)

حلقات متصلة ..!!

على هذه الصحيفة اربع صور ، وكل صورة لها شأن، ولصاحبها قصة يجب أن يطلع عليها القراء

فالصورة الاولى هي صورة السيدة انصاف رشدى التى هجرت المسرح ثلاثة سنوات . ثم ظهرت فجأة منذ شهرين فاشتغلت فى مسرح الماجستيك

ولقيت هناك من المعاكسات مالا يمكن أن تلقاه ممثلة مثلها

ثم اشتبكت أخيراً مع مدير الفرقة فى معركة فقد أراد هو أن ينال منها ، وصممت هي على صده واحتقاره فكانت النتيجة أن انفصلت انصاف رشدى عن الفرقة نهائياً كارويناقى غير هذا المكان

وهي الآن مطلوبة فى كل الفرق تقريباً ، وانما من المرجح جداً أنها ستنضم الى فرقة أمين افندي صدقي وتشتغل معه فى المسرح الجديد فى أول أغسطس .

اما الصورة الى اليسار فهي صورة السيدة احسان كامل وهي تشتغل فى فرقة السيدة منيرة المهدية . فلما مرضت السيدة منيرة كانت تدفع للممثلين نصف مرتب لأن الفرقه بلا عمل ..

وحاولت احسان كامل أن تتفق مع أمين صدقي ، أو مع فرقة الأزبكية وقامت بمناورة سمعت بها السيدة منيرة ، فأمرت بأن يصرف لها مرتب كامل مدة العطلة ، وعلى ذلك بقيت السيدة احسان كامل فى فرقة منيرة المهدية

بقيت الصورتان الاخيرتان ولهما ارتباط ببعضها ؛ فان السيدة أديل ليفى كانت تعمل فى فرقة أمين أفندى صدقى حيث يعمل حسين أفندى المليجي ، وكانت تساعده فى القاء مناوجاته و بينهما رابطة صداقة قديمة وقد فكرا يوما ما فى الزواج . ثم أهملت المسألة حتى عادت الي الظهور مرة أخري . ولا حديث للدوائر المسرحية ان زواج حسين المليجى من أديل ليفى . ويظهر ان الاثنان مغتبطان بهذه الرابطة المقدسة وقد لا تمضى أيام حتى تعلن الخطوبة رسمياً ونحن نهنيء العروسين مقدماً ..!!


(السيدة أديل ليفى)


(حسين أفندى المليجى)

ذكرى ممثلة كبيرة

« ان الاقانيم الثلاث . ريجان وسارة برنار ومدام برنيه قد خدمن فرنسا أجل خدمة وفعلن لتشييد عظمتها أكثر مما فعل القواد والجنود » (شارل لاجرى)



في مثل هذا الشهر من سنة ١٩٢٠ ماتت الممثلة الفرنسية الكبيرة ريجان فعم الاسى باريس ومنها الى أطراف المعمورة

ماتت بعد أن أقام لها أصدقاؤها حفلة تكريم رأسها المسيود مشانيل رئيس الجمهورية حينذاك وحيا فيها الممثلة الكبيرة خالقة دورجرمين فى رواية العاشقة

ماتت بعد أن أنعمت عليها الحكومة الفرنسية بوسام اللجيون دونير اعترافا بفضلها و نبوغها

كانت ريجان صفوة الروح البارزية وكان يتجلي في تمثيلها كل الخلق الباريسى من أبهة شائقة وسخرية وخازة مع إحساس دقيق سرعان ماتمتزج ابتساماته بالعبرات

ولدت جبريل ريجان فى ٦ يونيو سنة ١٨٥٦ في باريس من أب يشغل وظيفة ممثل ومدير مسرح فنشأت فى هذا الوسط الفنى وفيه ترعرعت وعاشت بين عظماء رجال التمثيل إذ ذاك منهم الممثل الكبير « فردريك ليمتر » صاحب دور الممثل كين وما أن أقبل عام ١٨٧٣ حتى دخلت الكنسر فتوار فتنبأ لها أستاذها بمستقبل عظيم مجيد ومع ذلك لم تنل الا الجائزة الثانية في الامتحان العام . وفى سنة ١٨٧٥ بدأت حياتها الفنية بالتمثيل فى ريفيو بسيط ولم تبزغ شمس شهرتها الا عام ١٨٨٠ إذ

« مدام ريجان »

خلقت دور « ميمن » فى ررواية « حياة النور » ولم تنتصر الانتصار العام الا عام ١٨٨٣ اذ مثلت رواية « صديقى » وكان قد بلغ مرتبها الشهرى ٩٠٠٠ فرنك ثم تجلي نبوغها تاما رائعاً بعدذلك في روايات «جرمين» و « المركيزه » و « زواج فيجارد » لاسيما فى رواية « تمتى » التى مثلتها ستة أشهر متوالية و « مدام سان جين » التى خلدت اسمها واسم المؤلف ساردو . وكان دخل الرواية التى كانت تمثل فيها ريجان يبلغ ١٠٠٠٠٠ فرنك وكانت تنقد ٢٠٠٠ فرنك عن كل ليلة تمثلها في امريكا

ثم تزوجت المسيو بوريل وظلت تمثل فى مسرح الفودفيل فأظهرت (الزنبقة الحمراء) و (بيت العروس) و (سباق المشعل) و (الرداء الاحمر) و (زازا) ولكنها هجرت ذلك المسرح لخصام وقع بينها وبين زوجها فأنشأت مسرحاً خاصاً دعته مسرح ريجان ومثلت فيه روايات كبار المؤلفين الفرنسيين كهرفيو وباتاى ورشيان وغيرهم وكانت آخر رواية مثلتها « العذراء المفتونة لمؤلفها باتاى

وهكذا ماتت ريجان . ماتت الممثلة الخالدة . التى كانت تسميها ساره برنار « ممثلة الممثلات » . ماتت بعد أن أشغلت أسمي مكان فنى في العالم بأجمعه وليس لنا الا أن نختم كلمتنا بما قاله الكاتب شارل لاجرى :

« حسبكم الفاظا . حسبكم جملا . أبكوا . أبكوا طويلا . ماتت العظيمة ريجان »

احمد علام

كلاب !

هم ممثلو يوسف وهبي كما يسميهم هو ... فقد اطلعنا على خطاب وارد من يوسف وهبي الي أحد أصدقائه يقول فيه : « علمت من مصر أن بعض الممثلين يقومون بحركات غير مستحسنة ، وانهم يسعون للانضمام الى فرقة أخرى ، ولكن كل ذلك لا يهمنى ، وغداً سيعودون الى مسرحي كالكلاب .. !! فما قول ممثلى رمسيس ؟ !

المسألة مسألة كرامة يا « داد » فهيا !

في عالم الغناء

بين أم كلثوم وفتحية احمد

— ٢ —

الا سامح الله المطابع وعمال المطابع ومن اليهم !! في عدد سابق ، كتبت كلمتي الاولى ، وسلمتها للمطبعة ، ثم انتظرت حتى اذا صدر العدد قرأتها فاذا هي مشوهة مبتوره ، محذوفة نصف جملها .

ولعمرى لست أدرى أراد العامل أن لا يزيد عن الصفحة أم لم يرق له أن يمدح أم كلثوم . والعدد مصدر بصورة فتحية احمد !!

ورجائي الي حضرة الاديب ، عامل المطبعة ، أن يتكرم علينا ويسمح بنشر هذه الكلمة بحذافيرها !! ؟

***

وعدت القارىء في الكلمة الماضية ان اذكر رأى أحد الموسيقين الامريكين في صوت الانسة أم كلثوم

منذ سنتين أو ما ينيف ، كان لا يزال لي بالجامعة الامريكية في القاهرة صلة — وكان الكثيرون منهم يشرفونني بزيارتهم في ادارة الجريدة — وفي موسم السياح كانوا يرسلون الى بالكثيرين من أصدقائهم من الذين كانوا يودون معرفة بعض الاشياء عن الحياة المصرية على جميع ألوانها

وحدث ان زارني في أحد الايام المستر «ريتشارس» وهو من نوابغ الموسيقين في أميركا ويعد من ابرع أساتذة معهد أوبرلن الموسيقي — اما الفرع الذى تخصص له فهو تدريس فن الغناء ودراسة الاصوات على اختلاف طبقاتها وأنواعها وطلب مني المستر ريتشاردس هذا أن اتكرم وأرافقه في زيارة للمعاهد الموسيقية في البلد وأن أهيأ له الفرصة لسماع المفضلين من مطربينا ومطرباتنا

وبعد ان قمنا بدورة كبيرة ، أسمعته فيها كل مغن ومنشد ، صرحت له بانني قد أعددت « الفاكهة » للآخر ، وان ميعاد قطفها قد أزف وذهبت به فأسمعته أم كلثوم !

كنت جالسا الى جواره ، أراقبه مراقبة دقيقة ، فكنت أراه في بعض الاحايين ، يقطب حاجبيه ، ويصر أسنانه ، ويحدد بصره في وجه أم كلثوم ، وكأني به في عالم آخر

ثم يعود الي نفسه ، وتعلو شفتيه ابتسامة غريبه .

وفجأة التفت الى وأخذ يدى بين يديه ، وضغط عليها

وانتهت الليلة . فحاولت أن أحدثه في طريقي الى « الكونتنتال » ولكنه لم يجاوبني بكلمة وجاء الي يسعي في اليوم التالى ثم قال :

« ياصديقي — بالامس فقط فهمت الموسيقى الشرقية . وتذوقت حلاوتها وأمكنني أن أستمتع بها وأفهم لها معني — ان هذه الآنسة فخر للشرق وفخر للموسيقي الشرقية — ولو أرادت هذه الفتاة أن تأتى معى الي اميركا ؛ وأن تنقطع مدة طويلة لدراسة الموسيقى الافرنكية لكان لها شأن يذكر »

نترك هذه القصة لنعود الى الحديث عن الشركات المصرية للفونوغرافات ، وعن العقود التى أبرمتها مع الآنسة أم كلثوم

نبدأ أولا بشركة أوديون

كان لهذه الشركة اسم كبير، وكان من ضمن الذين ملأت أصواتهم في أسطواناتها كثيرون من المقدمين كالمرحومين الشيخ سلامه حجازى وعبد الحي افندى حلمي وغيرهما

ومضت فترة من الزمن ، وكادت هذه الشركة أن تهوى ، وأصبحت على شفا الافلاس وتحايلت بجميع الطرق على حفظ مركزها ، وضمت اليها شركة أخرى ، هي شركة فونوتيبيا الايطالية

وأخيراً ، وفقها الله الي العلاج الناجع وربما كان العلاج الوحيد لانتشالها

أرسلت الشركة سماسرتها وعمالها لمفاوضة الآنسة أم كلثوم ، وأخيراً . وبعد أخذ وعطاء ، تم كل شيء ووقعت الآنسة « الكنتراتو » الذى يقضى ، بأن تدفع الشركة للانسة المطربة خمسين جنيها مصريا عن كل اسطوانة

وهنا يجدر بنا أن نقف قليلا لنفكر في التى الاسباب دعت هذه الشركة « المفلسة » أن تدفع هذا المبلغ الباهظ لام كلثوم — وعند ما نقول أنه باهظ . فنحن نعني أنه لم يدفع من قبل لأى مغن أو مطرب مهما كبرت منزلته وكثر عشاق صوته

وهل كان في البلد مثل الشيخ سلامه رحمه الله ؟

مع ذلك لم نسمع أن شركة دفعت له اكثر من عشرين جنيها في اسطواناته

وكذلك قل عن المرحومين عبدالحي حلمي ، ويوسف المنيلاوى

أما ما يدفع لمطربى يومنا ، فلا يصح ابداً ان نذكره ، فهو قد يخجل اسيادنا

ويكفى ان ندلك على ذلك بأن نقول ان المطرب المبدع محمد عبد الوهاب تقاضى عشرة جنيهات عن الاسطوانة وصالح عبد الحي تقاضى ١٢ جنيها من شركة بوليفون

وللقارىء ان يقارن بين ما دفع لهؤلاء ، وما دفع للانسة ام كلثوم

واذا قال الناس اننا مغرضون في تحيزنا للآنسة المطربة ، فما قولهم ، دام فضلهم في هذه الشركات ومديريها ؟ ؟

وانتشرت اسطوانات ام كلثوم ، حتى نفذت منها (الطبعة الاولى) واصبح كل منزل وكل عائلة تستمتع بصوتها السحرى — وقد علمت من المسيو البير ليفي مدير شركة اوديون انه قد وزع من هذه الاسطوانات ما يربو عن الخمسة عشر الف اسطوانة في ثلاثة أشهر ، أى بواقع ١٧ اسطوانة يوميا . فأى فخر بعد هذا . وأى اكليل غار يوضع على رأس الانسة ام كلثوم ؟ ! !

ومع ذلك فقد كان سعر الاسطوانة يزيد عن بقية اسطونات غيرها بتسعة قروش وتزيد حتى عن اسطوانات المرحوم الشيخ سلامه بثلاث قروش

انتهي دور شركة اديون وجاء دور الاستاذ منصور عوض مدير شركة الجرامافون ومتعهد ادوارها واسطواناتها

والاستاذ منصور من كبار الفنانين ، ومن زعماء الموسيقيين بمصر ، بل في الشرق كله - وهو يقوم اليوم بحركة تجديد يراد بها القضاء على الطقاطيق البذيئة والنهوض بالموسيقى

ولذلك فهو يتفق اليوم مع كبار المطربين والمطربات ، وكان أول اتفاق له مع سيدة مطربات الشرق الآنسة أم كلثوم

وسأتحدث اليك عن هذا الاتفاق في عدد قادم .

جمال الدين حافظ عوض

روايات الموسم

بدأ المترجمون من ممثلين وغيرهم يترجمون روايات مختارة للموسم الجديد .

فشرع حسن البارودى واستفان روستى في ترجمة روايتي . «الفرسان الثلاثة» و«نتردام دي باري» .

وأخذ ادمون تويما يترجم روايتي « مركيز ليبولا » و « سمسون » .

أما فتوح نشاطي فقد انقطع لترجمة رواية « الشمس المشرقة »

وأما عزيز عيد فهو يترجم الآن رواية «الحقد» !

والمسيو جورج عيد يترجم لرمسيس رواية « العاصفة » :

أما الاديب محمود عزى مترجم غادة الكاميليا ونصف الاغراء ، فهو الآن يترجم خصيصاً للسيدة زينب صدقي روايتي «الفراشة» و «فرو فرو» !!

سفر السيدة روز اليوسف

في مساء الخميس ٦ يوليو سنة ١٩٢٦ أقام جماعة من الأدباء والصحافيين حفلة وداعية للسيدة روز اليوسف ، بمناسبة سفرها الى باريس ،

فتوافد عدد كبير من هواة الفن ، وزعماء الصحافة ورجال الأدب ، الى صالة « سلستينو » حيث تناول الجميع الشاى حوالي الساعة السادسة .

وبدأ الخطباء يلقون كلمات التكريم المعتادة في مثل هذا المقام ، فتكلم الاستاذ ابراهيم افندى المصرى ، ثم حبيب افندى جاماتى ، ثم الاستاذ عبد القادر حمزة ، ثم الأستاذ رمزى افندى نظيم . ثم السيدة روز اليوسف .

وختم الحفلة الاستاذ ابراهيم بك رمزى الكاتب المعروف .

كانت الحفلة غاية في الأبهة والرونق . فلما انتهت أخذ المسيو زولا المصور المعروف صورة المجتمعين . .

كان الغرض من الحفلة تكريم السيدة روز اليوسف لمناسبة سفرها بصفتها ممثلة قديرة وصحيفة بذلت مجهوداً غير قليل في إنشاء مجلتها وترقيتها .

ولكن بعض حضرات الخطباء . خرجوا عن الحد الواجب في مثل هذه الحفلات الي الطعن على أشخاص آخرين والانتقاص من عملهم .

أنا مع حضرات الخطباء في معظم ماذكروه.. أؤيدهم بل أذهب أبعد منهم في ذكر تلك المعائب والنقائص ... ولكن المجال ياسادة .. ألم يقولوا « لكل مجال مقال » !!

هنا سيدة صحفية وممثلة ... كرموها بما شئتم من طرائف المديح ، وبدائع الاطراء ...

ولكن أقسم أنكم كدتم تعكرون صفاء الحفلة بما تعديتم اليه واجب التكريم

وفي ظهر يوم الجمعة سافرت السيدة روز اليوسف من محطة العاصمة فودعها الكثيرون من الادباء والفضلاء . وغلب التأثر بعض الاصدقاء فبكوا ألماً !! .

واستقبلها في محطة الاسكندرية جمع من الفضلاء والشبان . وأنصار الفن . . . .

وفي ظهر السبت أقلعت بها الباخرة «شمبليون» ميممة فرنسا ،

وفي يوم الاربعاء وصلت « مرسيليا » بسلامة الله .

نجاح باهر !!

تشتغل الآن فرقة الازبكية في الاسكندرية على مسرح زيزينيا ، ويبلغ ايراد الفرقة في الليلة من خمسة جنيهات الى سبعة علي الاكثر ولم يزد عن الثمانية مطلقاً .

ولا شك أن زكى عكاشه يغبط ، بل تجب تهنئته على هذا النجاح الباهر !!

جائك نيله ياسي زكى !



سرقة

جاءتنى الرسالة التالية انشرها بنصها :

أطلعت يوما على اعلانات رنانة بمدينة الاسكندرية فحواها أن السيدة فتحية احمد ستحيي ليلة طرب بتياترو الهمبرا مساء السبت ١٠ الجارى ، فتاقت نفسى الى أن أحضر تلك الحفلة وأحظى بسماع صوت السيدة المذكورة وفعلا ذهبت ولما استقر بنا المجلس ، وابتدأت الآلات تعزف طلعت علينا كوكب الغناء ، وشنفت آذاننا ببعض قطع اخذت منا النفوس ، وارتاحت لسماعها المشاعر ، الا اننى سمعت قطعة ضمن ماقالته السيدة فتحيه مطلعها (بلا دوشه بلا زيطه ، ادى وقت البرنيطه) . ماكادت تستقر في اذنى حتى اعترتنى دهشة شديدة ، فانقلب سرورى سخطا حيث أن هذه القطعة ، كما يدعون من تلحين الاستاذ الشيخ زكريا احمد ، فعجبت ماالذى حدا بالاستاذ المذكور أن يتخذ لنفسه صناعة غيره ، فهل يقصد بذلك أن يرمينا بالجهل والغباوة ، واننا لا نميز بين الالحان التشابهة ، وبعنى أفصح المسروقة ..؟

اليست هذه القطعة على قد لحن من ألحان رواية البروكة وهى (شوف بختك فى مراتك ، زى أختك وحماتك) من تلحين فقيد الفن الشيخ سيد درويش ؟! فضلا عن أن الشيخ زكريا سبق أن لحن قطعة أخرى وهى (ارخي الستاره اللي فى ريحنا) . فكانت على قد قطعة من ألحان الفقيد وهي (الفين حمد الله على سلامتك) فى رواية (ولو !) ... وأغضينا النظر عنها معتقدين انه قد لا يعود الى هذا العمل ، ولكن حيث انه قد تكررت هذه الفعلة ، فلا يسعنا الا أن يقف سداً فى وجه الاستاذ المذكور راجين ألا نعاود الكرة ثانية ، والا فسنضطر الى فعل ماهو أشد وأقوى ، اذ من العار أن يلقب استاذاً وموسيقاراً باتخاذه صناعة غيره ، ونكتفى الآن بهذا المقال آملين ألا نضطر الى الكتابة عن كل ما يظهر من هذا القبيل سواء من الاستاذ الشيخ زكريا أو غيره ، وكل مسئول بما تجنيه يداه

« محمد البحر »

نجل الشيخ سيد درويش

ونحن يسرنا أن يقوم الابن للدفاع بقوة عن حقوق أبيه ، ولا شك أنه عمل يشكر عليه (البحر) الصغير !!

والكلمة الآن للشيخ زكريا ، وله أن يدافع عن نفسه ليرد عنه هذه التهمة ، والا كانت صحيحة وصحتها لاتشرف الشيخ زكريا

وبمناسبة الشيخ زكريا احمد نروى أنه كان مرتبطا بعقد مع فرقة الماجستيك على أن يلحن لها رواياتها ويتقاضى على ذلك مرتباً شهرياً قدره خمسة وعشرون جنيهاً . ولكن الشيخ زكريا وجد أن المبلغ ضئيل ، فطلب ثلاثين جنيها ، فلم يوفق في طلبه . وبذلك انفصل نهائياً من فرقة الماجستيك

وبمناسبة ... !!

وبمناسبة ذكر المرحوم الشيخ سيد درويش نقول إننا كنا عزمنا فى هذا الموسم ، أن نجمع فرقة من الممثلين والممثلات والمغنين والمغنيات فى مختلف المسارح ، لتخرج هذه الفرقة بعض روايات المرحوم الشيخ سيد مثل (شهوزاد) و (الباروكة) و (العشرة الطيبة) وكان الغرض من ذلك أن تظهر هذه الروايات فى أبهتها وعظمة ألحانها ، فيكون ظهورها بمثابة تخليد لمآثر الفقيد وإحياء لذكره

وفعلا اتفقنا مع كل الممثلين والموسيقيين الذين يتوقف عليهم العمل ، وشرعنا في تحضير ما يلزم . ولكن عائلة الفقيد عارضت فى ذلك ... لماذا !! ... هذا ماشرحه ابن الفقيد فى رسالة له نشرناها منذ حين

على أن غرضنا هو إحياء ذكرى الفقيد ، ونشر صفحة من الفن مطوية ، فما زلنا نجاهد بكل السبل ، الي أن حصلنا على رضاء العائلة وموافقتها على هذا المشروع

ولكن تنفيذ هذا المشروع مستحيل فى عطلة الصيف ، لذلك سنتخذ من الآن كل المعدات اللازمة لاتمامه فى أول الموسم الجديد ، إذ أن جميع الممثلين مشتتون الآن ولا يمكن جمعهم فى مكان واحد ...

أما أيراد الحفلات ، فسيكون تحت تصرف عائلة الفقيد ، حتى لاتتهمنا بأننا نسعي لمصلحتنا الخاصة . أو للكسب من طريق احياء ذكرى الشيخ سيد رحمه الله

وفقنا الله لما فيه الخير

ام كلثوم

وعدت قرائى في العدد الماضى أن أتحرى لهم عن حقيقة رسالة جاءتني عن الآنسة أم كلثوم وفعلا قمت بالتحريات اللازمة علي أننى أستميح قرائى عذراً اذا لم أستطع التصريح ... !!

ولهم أن يظنوا مايشاءون

وكذا ذكرنا منذ مدة أن الآنسة أم كلثوم اعتزمت السفر الى اوروبا ، ثم نامت هذه الاشاعة حتى ملأوا بها الاعلانات فى هذه الايام . فرأينا أن نقف على حقيقتها وسألنا كثيراً ، فتحققنا أن أم كلثوم قد اتفقت نهائياً مع سامى افندى الشوا والعقاد على أن تشتغل علي تختها فى الموسم الجديد وأن يتقاضى كل منها خمسة جنيهات في الليلة ، وسيسندها بالعود ، ملحنها الجديد محمد افندى القصبجى ...

وستسافر الى الاسكندرية فى خلال هذا الاسبوع لتنقطع هناك الى تلقى مبادىء الفن ، حتى تستطيع العمل مع التخت فى الموسم المقبل .

أما سفرها الى اوروبا . فهي أشاعة روجت لها الآنسة على سبيل « الكلام » !! ...

فى عالم الفن . . .

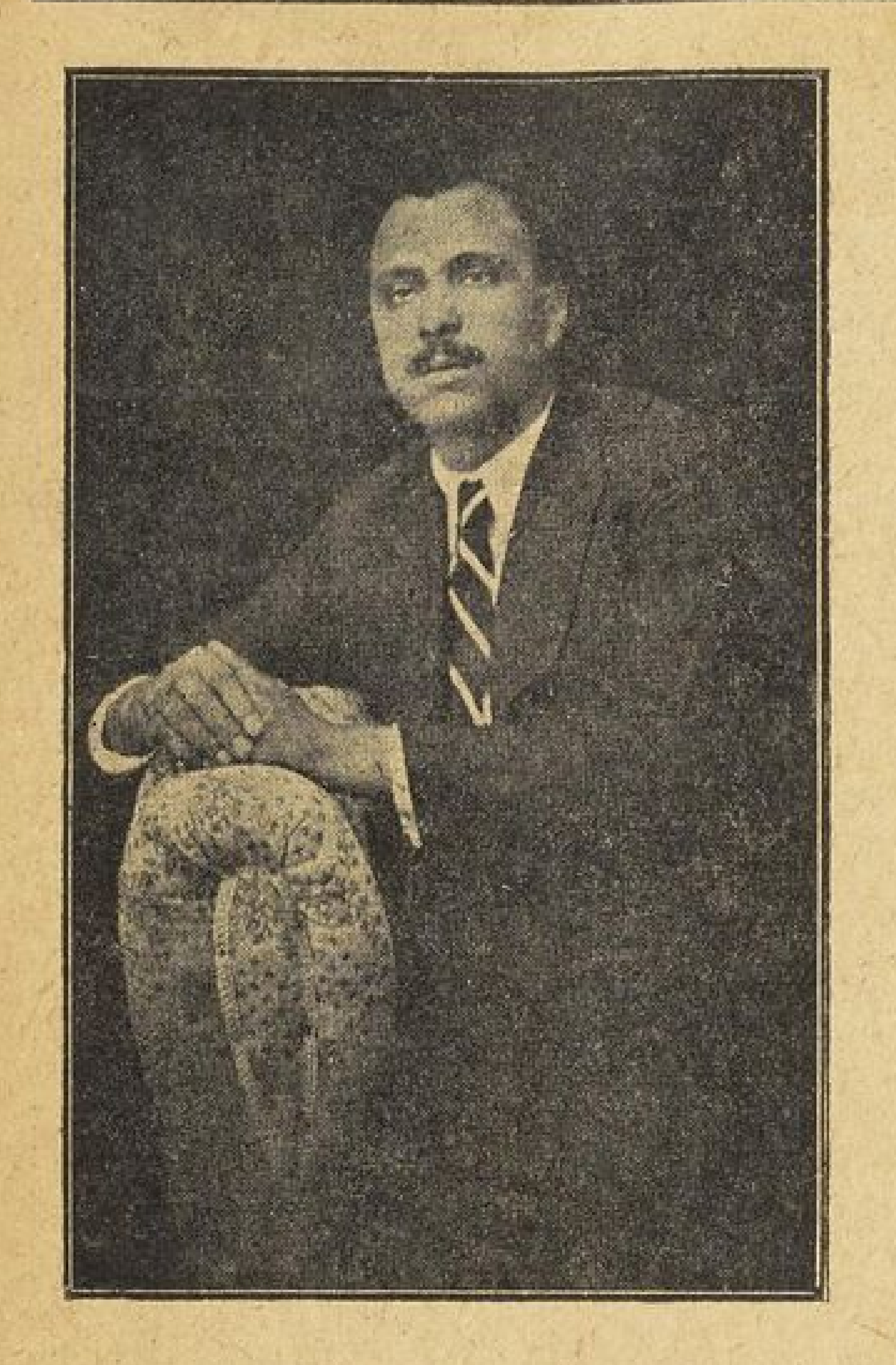
قلنا مراراً ان من مبدئنا نشر صور جميع الممثلين والممثلات والذين لهم رابطة أو احتكاك بالفن من أية الوجوه وقد يعيب علينا بعض الناس اننا ننشر صور بعض الممثلات أو الممثلين الذين ليسوا من الدرجة الأولى ، ويقولون إن هذا العمل حطة فى شأن المجلة .

وكلمتنا الأخيرة . أن المجلة ليست ملكنا نحن شخصيا ، وليست ملكا لأحد معين أو هى خاصة بكبار الممثلين والممثلات . ولكنها مجلة « فنية » أى انها ملك للفن فى جميع وجوهه وفى جميع الذين يخدمونه والذين لهم يد فى مناصرته وانهاضه . .

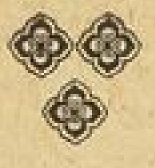
والممثلة الصغيرة لها حق علينا كالممثلة الكبيرة ونحن هنا انما نقوم بواجب المساواة والاخلاص .



(السيدة مرجريت شماعة)



(حسين افندى شماعة)



ويجد القارىء فوق هذا الكلام صورتين لممثلة وممثل ·

اما الممثل فهو حسين أفندى شماعة . وهو ممثل قدير أنخرط فى سلك أغلب الفرق المتجولة فى بلاد سوريا والعراق ومصر أيضاً ·

له صوت حسن مطرب الى حد كبير وفى سوريا يطلقون عليه لقب « حسن حجازى » نسبه الى المرحوم الشيخ سلامه حجازي ·

أما الممثلة فهي السيدة مرجريت شماعة زوجته وهى من ممثلات سوريا المعروفات وقد تجولت فى كل أنحاء سوريا واشتغلت فى كل بلادها · وزارت بغداد فى فرقة زوجها حسين شماعة وكممثلة هي على المسرح رشيقة رشاقة تمتاز بها نوابغ السوريات اللواتى يشتغلن فى التمثيل

وقد نالت السيدة مرجريت حظوة عند الشعب العراقي ولاتزال لها هناك ذكرى خالدة فى النفوس ·

البوسفور

كازينو البوسفور مكان بديع واقع فى أبدع ميادين العاصمة وأطلقها هواء واشدها حركة وازدحاماً · ولكن اصحاب هذا المحل لهم طريقة غريبة فى ادارة الكازينو ففى كل عام فيه واردات جديدة من الراقصات والمغنيات . لأنهم يعتقدون ان المحل لايشتغل الا اذا كانت فيه نساء يغنين ويرقصن ويتبسمن للزبائن !!

وهى نظرية غريبة ولا شك . على أن تحقيق هذه النظرية يسوقهم أحياناً الى أن يجعلوا فى الكازينو بؤرة فاسدة لاسبيل الى إصلاحها ·

وأغلب الراقصات هناك من السوريات والى يسار هذا الكلام صورة السيدة ملكة جمال من البوسفور مغنية لها صوت رخيم يكثر المعجبون به لنعومته . ثم هى كأغلب بنات جنسها راقصة ممتعة . تجيد أنواع الرقص البلدى والسوري ·





السيدة ملكة جمال مغنية وراقصة في البوسفور



محاكمة الممثلين والممثلات

محاكمة الجدع زكى عكاشة

مقدمة

أشكر جزيل الشكر جميع أصدقائي واخواني الذين أظهروا منتهي العبط !! المزوج بالسرور والفرح لنجاحي تحريريا أولا وشفويا نهائيا وأخيراً كما انى أشكر من كل قلبي عدوى « العزيز » شارلي شابلن لتهنئته لى على ما بيننا مما صنع الحداد !.

وأشكر كذلك الاستاذ (.....) الطالب بمدرسة دار العلوم الذى أرسل كلاما مقفى أسماه شعرا مدحا في وجزاؤه على ذلك أن أقول له ان شعره فى مبناه ومعناه لا يزيد عن شعر «الشاعر اياه !»

أما الاستاذ الكبير انطون يزبك الذى دعانى بامهر كاتب . كاريكاتورست . فماذا أقول له ؟

بعد ذلك أرجو أن يوافقنى حضرات القراء على تقدير مجهود الاديب لامج. الذى كاد ينسى القراء شخصى الضعيف ! بمحاكمتيه الاخيرتين ولانه قد خدمني خدمة كبرى فانى لا أستطيع ان قسوت علي الرجال أن أقسو على النساء . ولا تخلو كتاباتي الكاريكاتورية ! من قسوة مهما استعملت من الظروف المخففة وطبقت قانون العدل والانصاف

ولو فرض انى قسوت أو (تناقلت !) فهل اجرؤ على القسوة على السيدة فاطمة رشدى لا لخوف من حذائها المعهود . — وانما لان السيدة تستحق التشجيع والاعجاب !

والسيده رتيبه رشدى وهى التى لا يمكن أن يقسو عليها النظر . حتى يقسو عليها القلم . !

هذا ما أقول . وانما في الحقيقة انني لم آسف على شيء أكثر من أسفي علي أفلات هاتين الفريستين من قلمي الضعيف .!

وأخيراً أقدم لحضرات القراء (أنقل ! واسمج . وابرد) محاكمة ... ! وعذرى انا فى أشد أيام الصيف ... وفى موسم نتائج الامتحان حيث يستحب الانتحار :

وقد كنت أرى ان « المتهم » لا يستحق هذه العناية ولكن - والامر لله - قد طغى وبغي واستكبر واستنطع ! وقالت مجلة روز اليوسف « انه بأى جدع » .!

فارجو من فتى الفتيان وأجدع الجدعان ، زكى عكاشه حامل القرآن ، أن يغفر لى بعض الهنات وأن يسامحنى بصدر رحب ! وقفا رخو ... على الغلطات وأن يعاتب القدر اذا جاء دوره فى المحاكمات « في دور محاكمة السيدات » !!

« الاحنف »

توابيت الجدع

« ان أربعين مصيبة تبظ اليكم من هذا المخلوق » !!

بهذه الكلمات التاريخية كانت تصطدم آذان المارين فى ميدان أزبك بين الساعه الخامسة والسادسة من مساء أحد الايام .

أما قائلها فقد كان شخصا يلبس قبعة من الورق المقوى على شكل قبعة نابليون وقد امتطي عنزة عرجاء . عوراء . جرباء . زعراء . ووضع يده فى صديريته وأشار بالاخرى الي ناحية معينة من الميدان ... على نحو ما رواه التاريخيون عن نابليون !

وقفت أتأمل الشخص وكدت أضحك مقهقها اذ كان هو محمد مصطفى الحاجب المشهور وقد اتخذ هيئة جدية تثير فى أشد الناس عبوسة الضحك المستديم ...

ولكن من هذا الشخص الذى تبظ منه أربعين مصيبة ! التفت الى أصبعه وسرت الى مكان اتجاهه حتى دخلت الباب الحديدى لمدخل تياترو بوفيه الازبكية . وهناك شاهدت ازدحاما لم أر مثله الا فى أسواق البهائم والمواشى !

هناك ! رأيت البسط الحمراء مفروشة بجوار النافورة البديعة - وبارك الله في طلعت بك حرب وقد اقيم هرم من الملابس التاريخية والمناظر التمثيلية التى لم تخرج من مخازنها ولم ترها الشمس ولم تكتحل بها أعين الجمهور من يوم شرائها - وأدام الله طلعت بك حرب !! .

بجوار قاعدة هذا الهرم العجيب جلس الاستاذ عبد الحميد عكاشه يقرأ سورة النساء وجعل عبد الله عكاشه وزوجته السيدة فكتوريا موسي يتمشيان ويتهامسان !! وازدحم كثيرون من ممثلى الازبكية وغلمانها المرد ... وبعض فتوات وجدعان حي الازبكيه ..

أما فوق الهرم فقد كان ثلاثة ... أستغفر الله بل كان هنا الجدع زكى عكاشه ومزينه الاسطى زكي .. وصبيه وهو كلب بلدى اسمه زوزو !!!

كان الاسطى زكى المزين يعمل التواليت للسيد زكي يساعده فى ذلك زوزو الصبى ! وأما المزين فقد كان من اولئك المزينين المتنقلين الذين يدورون بعدتهم وأمواسهم فى الاحياء البلدية ويقسم لك بكل الدقون انه صاحب صالون !! وابتدأت عملية التواليت !

أسلم السيد زكي دقنه للاسطى زكي.. وأخرج موسا خشبيا علاه الصدأ .. ثم بصق على نعله وجعل يسن الموسى والقوم من تحتهم يضحكون .

واحتاج الاسطي المزين الى ماء فأومأ الى الصبي زوزو الكلب . . . فاهتز المسكين قليلا ثم رفع رجله كما تفعل الكلاب وبال فى الطشت وتم الحال !!! وانتهي المزين بعد ذلك بين ضحك النساء وتصفيق الرجال !!

وانتشرت في الهواء رائحة الكولونيا .

وتعكر الجو بسحابة خفيفة من التراب الأبيض! ماذا ؟ ! انهم يعدون الحمام للسيد الهمام .. وقد أمر . ويالحداثة النعمة ! ـ بأن يصلب فى (الفسقية) (التارا) من الكلونيا واللوسيون وقناطيرا من دقيق الأرز (بودرة !) :

وكان الحمام علنيا ... ولم تخجل النساء من رؤية السيد زكى عاريا ولم أدر لماذا ؟!

وأخيراً رمى الجدع الهمام فى الحمام !!! ونزل أربعة رجال من فتوات الأزبكية وجعلوا يدلكونه وهو متلذذ مسترخي مغمض العينين ..! وبعد قليل أخرجوه ووضعوه فى كشك الاوركستر حيث استلمته السيدة وردة ميلان لتقوم بدور الماشطة في هذا الزمان ... !

لست أصف لك مافعلته السيدة وردة ميلان وانما أقول انها جعلته كالعروس المجلوه فى ليلة زفافها ! ! !

وبعد ذلك استلمته لجنة الاحتفال فوضعوا « طشت » المزين فوق رأسه والبسوه جلبابة خفيفة مصنوعة من التللى الاصفر ..وأعطوه محا ليمسكه ... ثم وضعوه على « عربة يد » فوق كومة أخرى من الملابس التاريخية والمناظر التمثيلية وابتدأت زفة الجدع من مسرح الازبكية حتى مسرح رمسيس !!!

زفة الجدع !

تولي جر عربية اليد اثنان فؤاد فهيم وبشاره افندى واكيم واحتاطت فرقة الاوركستر . بالعربية وحولها باقي الممثلين والممثلات وأفراد الجوقة والجيران من حي الازبكية . ومندوب فوق العادة من ابراهيم الغربى . وبعض الصبيان من لمامى أعقاب السجاير وبائعي الجرائد وغيرهم..

وفي آخر الموكب كان محمد مصطفى يسير راكبا جواده المطهم (المعزاية العوراء . العرجاء الجرباء الزعراء ...) وهو يصيح ويشاور باصبعه :ـ

« ان أربعين مصيبة تبط اليكم من هذا المخلوق »

وابتدأ الموكب يسير ... !

انى أخجل من نفسى لو قلت انى سرت وراء هذا الموكب الغريب .. ولكن الحقيقة انى أسرعت حتى وصلت الى تراس الكونتنتال وهناك رأيت زميلنا العزيز حندس يحادث اللادى درامو ندهاى محادثة فنية .. ! !

فقلت في نفسي ماذا تقول اللادى اذا مارأت الموكب ... وفعلا ظهر الموكب ووضعت اللادى منظاراً على أنفها الدقيق ثم قالت بلهجة استغراب (ماهذا مستر حندس؟ !!) وجعل حندس يحلق بعينه ثم يهرش فى رأسه تارة وتارة فى قفاه حيث موضع الدمل .. ثم قال « هذا يالادى ...احتفال سنوى يقيمه المصريون لآلهة يكرهونها ...!! » فاجابت « وندرفل . Wonderful ولكن أية آلهة يكرهها المصريون» ...!!! فاجاب المسكين والعرق يتصبب من جبينه « ان المصريين جميعا ظرفاء بطبيعتهم . لذلك يكرهون كل سمج ثقيل .. فاعتادوا أن يختاروا كل عام شخصا رمزاً للسماجة والثقل والغرور الخ فهذا الموكب الذى ترينه هو الاحتفال بذلك الشخص» ...فقالت « اذن هذا الشخص الموضوع على عربية اليد اسمه آلهة السماجة والثقل» فاجاب حندس وقد سرى عنه (يس..يس لادي تمام . هذا هو آلهة السماجة والثقل .. !!! »

وظلت اللادى درامو ندهاى تتفرس في زكى عكاشه تفرس الصحافية الماهرة .. ثم قالت بلهجة سرور واعجاب (لقد أحسن المصريون الاختيار هذه المره .. فلن يوجد شخص يوافق آلهتكم الا هذا الشخص ... !!)

وقهقهت ضاحكة حين مر من أمامها محمد مصطفى وقالت .. (لا ريب ان هذا الشخص هو دون كيشوت اوف معزه)

استقبال الجدع

كان برنامج الزفه أن يمر الموكب بشارع فؤاد الاول فشارع عماد الدين حتى تياترو رمسيس حيث دار العدل والانصاف فاخترت أن أصل للمسرح من طريق آخر حتى أصل قبله وأراه .

وفعلا وصلت فكان الموكب لم يصل بعد الى شارع عماد الدين أمام التلغراف المصرى . . .

وما وصلت أمام المسرح حتى رأيت كثيرات من النسوان البلدية ورأيت الاستاذ لطفى جمعة يمشى مفكراً .

وجاءت الوفود وكانت شماتة بادية على الوجوه فقلت ويل لزكى عكاشه انني لم أجد له رائيا أو راحما حتى من ذوى قرباه ، أفلا يشعر بذلك ويختفى من مسرح ذلك العالم . ؟

وكان الشيخ عبد الباقى عكاشه رئيس لجنة الاستقبال ... فأظهر من الذوق ماجعلنى أشعر باننى فى مولد لا فى محكمة ... !!

وظهر الموكب . فزغردت النساء ... واشتد الهرج والمرج ... وظهر في الحال (مختار عثمان بملابس مدام بتى بو ، .. عزيز عيد بملابس عمة دافيد كوبرفيلد . . . على الكسار بملابس الخالة الامريكية ... فوزى منيب بملابس المرضعة فى عثمان حايخش دنيا ... وأمين صدقى فى دور أم احمد) لاستقبال السيد زكى ...!!

وجاءت عربية اليد ... ونزل السيد زكى بعظمة وكبرياء ... وفى حال نزوله تقدمت (آلهة القبح والدمامه !) السيدة زكيه ابراهيم وأهدت اليه ربطة فجل ... !

فظهر في ساحة المحكمة لاول مرة الدكتور محجوب ثابت واذا به يهجم على الاستاذ لطفى جمعه ثم يتعانقان عناقا ذكر زكى عكاشه بالحاضر والغائب..! ولكن أين دون كيشوت أوف معزه ؟ لقد جاء المسكين متأخراً لان جواده المطهم (المعزاية العرجاء . العوراء الجرباء الزعراء ...) قد شاغلها فى الطريق « استفان روستى » ولان المسكينة جعانه لم تأكل من العام الماضى ... ورن الجرس الاول . . .

وابتدأ زكى عكاشه يغنى ...!!الله أكبر ... لقد رحمني الله ... . اذ خرجت مسرعا الى بار الكوزوموجراف وبعد ذلك سمعت أن عدد القتلى والجرحي بعد نكبة الغناء لايقل عن عدد قتلى وجرحى الزلزال ...!

مهزى، الجدع !!

مسكينة معزة دون كيشوت إنها الجائعةوهي تنظر بعينها الواحدة الشرهة الى (ربطة الفجل) المهداة من (آلهة الدمامه والقبح) الي (آلهة السماجة والثقل) ...!

وكان زكى عكاشه يترنم قائلا (مسافر على فين وواخد مهجتى وياك... تعال تعال ياحبيبي بالعجل) وأمامن هو هذا المسافر فاسألوا عنه حندس ...

وهجمت معزايه دون كيشوت على (ربطة الفجل) ولـكن زكى عكاشه كان قد التفت ليكلم الدكتور محجوب ثابت فاذا بقرون المعزاية قد جاءت في مؤخرته وكانت الضربة شديدة ألقته فى أحضان الدكتور محجوب الذى جعل (يربت) على ظهره باسما . . . .

ورن الجرس الثانى ... !!!

وارتفع صوت الشيخ عبد الحميد عكاشه بسورة (الـكهف) ... ولا ريب أن الشيخ عبدالحميد عكاشه قد أصاب فى اختيار هـذه السورة فعسى الله الذى ايقظ أهل الـكهف بعد نومهم العميق أن يرأف بالتمثيل فيوقظ أهل (كهف حديقة الازبكية) .. وأرجع الله طلعت بك حرب من غربته سالماً !!!

ودخلنا الصالة .،. وجعلنا نتكلم بحدة فى أمر هذه المحاكمة التى كان يجب ألا تقام على الاطلاق . ولـكن رفه عنا ماقيل لنامن أن المحاكمة ستكون قصيرة اذأن الاربعين مصيبة التى تبظ من المتهم لايمكن أبداً أن تحصر فى جلسة أوجلسات كذلك سيكتفى باجمالها والحكم على المتهم . وستمتاز عن غيرها اذ أن الحكم سينفذ فى الحال أى بعـد الجلسة مباشرة ولو كان في وقت متأخر من الليل .. !

ثم تناقشنا في طلب (رد) العضو عباس علام أى طلب اخراجه من هيأة المحكمة اذانه هو (المتعهد !) بتوريد الروايات بقلمه لمسرح الحديقة وانه يخاف أن يكون متحابياً معه .. ويقال انهم سينتدبون الدكتور محجوب ثابت للجلوس محله . وان كان هناك خوف أيضاً من المحاباة . : ان لم يكن للتأليف فلأشياء أخرى !

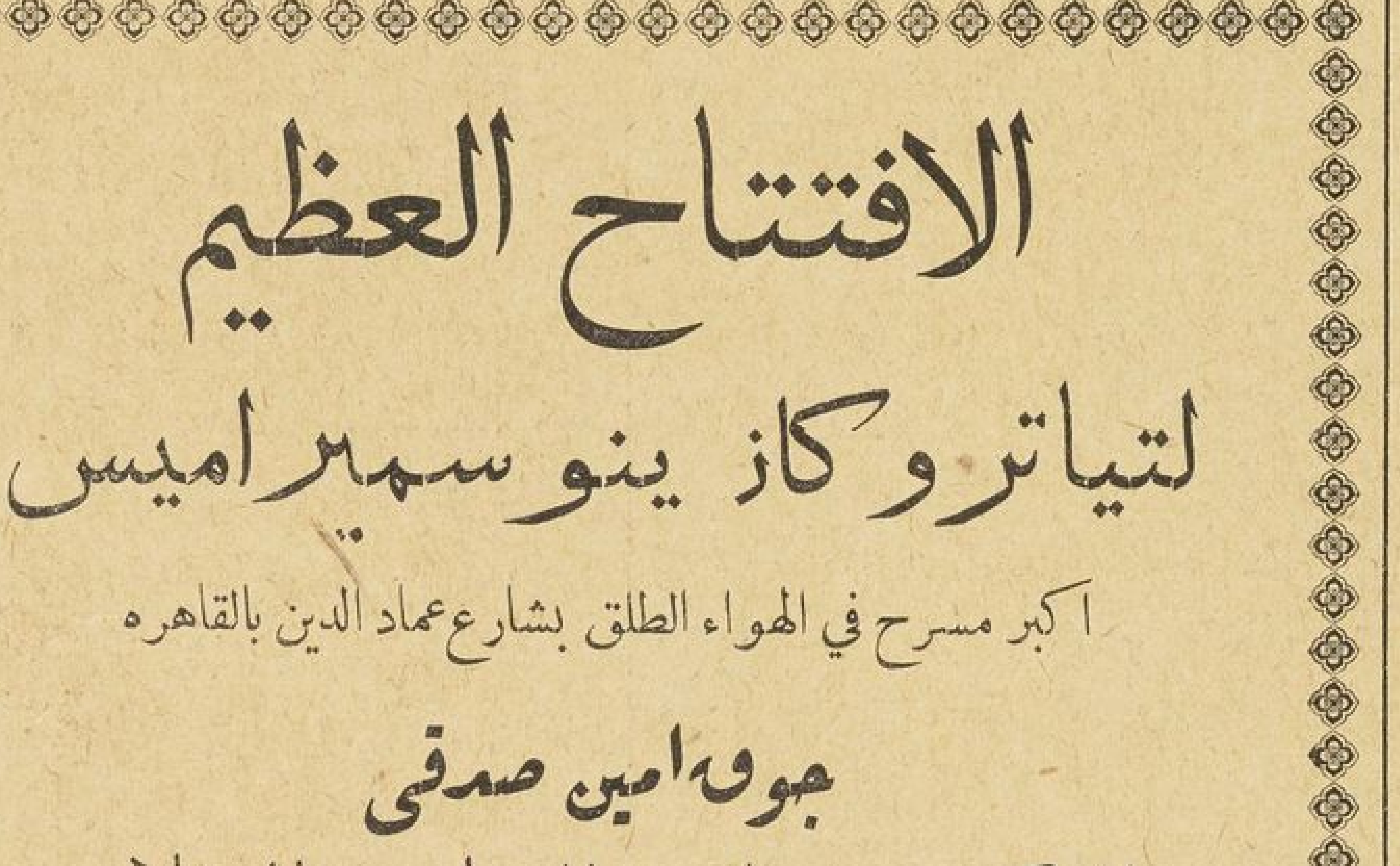
وظهر الجدع وجعل يتمشى قليلا واذا بثلاثة أطفال من أولاد الفن وهم (عزيزة ابنـة عزيز وفاطمه، وبامبولا ابنة أمين صدقى. وآمال ابنةروز اليوسف .) قد احتاطوا بزكى عـكاشه وجعلوا يقفزون حوله وهو لاه عنهم بالنظر الى مرآة في يده ... !

ولـكن بامبولا الشقية لم تكتف بذلك فاتفقت مع عزيزة العفريته وآمال العبيطه على أمر شيطانى لايخطر ببال ...

أمسكت كل واحدة منهن بطرف فى ثوب زكي عكاشه .. ثم جعلوا يقفزون ويغنون غنوة الاطفال وثارت فى نفوسهم الطفولة القاسية فارتفع الثوب قليلا ...

ولم تكتف بامبولا بذلك ... فقالت آمرة (آن ... دى ... تروا ...) وفى الحـال ضجت الصالة بالضحك اذ أن الثوب ارتفع الى النصف تقريبا ... وظهر الجدع عكاشه لا يلبس ملابس داخلية تحت ثوبه الفلاى وانه يلبسـه على اللحم فضحكت كثيراً

«الاحنف»



طبع بمطبعة البشلاوى